يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

ألثمن ٢,٥٠ ل.أ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الثلاثاء ٨ تشرين الثاني ، العدد ٣٤/٥١ — VOL. 51 — 34 8.11.1977

التكتل اليميني يحاول تفجير مؤتمر الهستدروت

المعركة الجوهرية تدور حول وقف سياسة الحرب والتوسع

القدس — لمندوبنا الخاص — في محاولة همجية للتغطية على النقمة الشعبية العارمة على سياسة حكومة التكتل اليميني الاقتصادية قام مندوبو التكتل اليميني في مؤتمر الهستدروت بتفجير الجلسة الاولى للمؤتمر الثالث عشر للهستدروت الذي افتتح في الساعة الحادية عشرة من صباح أمس الاثنين في « مباني الامة » في القدس .

ففي هذه الجلسة حاول جماعة التكتل اليميني عرض اقتراح على المندوبين لارسال برقية تحية الى رئيس الحكومة مناحيم بيغن وحكومته باسم المؤتمر . ولكن الاكثرية الساحقة من مندوبي المؤتمر المؤلفة من كتل الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة و « شلى » و « التجمع » ، رفضت هذا الاقتراح وأكدت ان حكومة بيغن معادية لمصالح العاملين فكيف يمكن تحيتها .

وهنا ثارت ثائرة التكتل اليميني وأخذوا يزعقون ويصرخون بشكل هستيري وقاموا بالاعتداء على بعض المندوبين حتى أعلن رئيس الجلسة ى. هرئيل (التجمع) انه لا يستطيع الاستمرار في ادارة الجلسة بهذا الجو الصاخب وأعلن عن فض الجلسة. وفي مقابلة اذاعية أعلن السيد هرئيل ان المعلومات التي وصلت اليه تؤكد ان أعضاء التكتل خططوا لتفجير هذا المؤتمر وتحويل مقاومة العمال لسياسة الحكومة الى هجوم حكومي على الهستدروت .

وكان مندوبو « التكتل اليميني » في هذه الجلسة يقاطعون الخطباء من الكتل الاخرى بشكل هستيري .

وتهجموا وقاطعوا بشكل خاص مندوبي الجبهة الذين فضحوا سياسة التكتل اليميني واتجاهاتها نحو الحرب والتسلح والتبعية الكاملة للاحتكار والرأسمال الاجنبي والمحلي . وأكد مندوبو الجبهة على ان حكومة التكتل تستهدف القضاء على الهستدروت لانها لا تريد ان يشن العمال نضالهم دفاعا حقوقهم ، ومن أجل صد هجمتها الكارثية على حقوقهم .

واتضح ان هذا المؤتمر ، الذي يعقد لاول مرة في ظروف هيمنة البرجوازية الكبيرة والاحتكارات على الحكم ، يواجه مسألة على غاية من الاهمية هي تخطيط نضال العمال دفاعا عن الهجوم الطبقي المسعور على حقوقهم . فالسؤال الاساسي هو أترتفع الهستدروت الى مستوى الاحداث فتناضل من أجل العاملين ؟ أم تقبل مزاعم الحكام الصهيونيين الداعين الى « السلم العائلي » بين الطبقات ؟

والاهم أن يرى المندوبون ان الازمة الخانقة التي تقبض على خناقهم تعود الى سياسة السلطات العدوانية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الساحة الحمراء في موسكو تشهد جبروت الاشتراكية في العيد الستين

اوستينوف يحذر الامبريالية والرجعية من اللعب بالنار

موسكو — لمراسلنا الخاص — شاهدت عاصمة الاتحاد السوفييتي العظيم ، موسكو يوم أمس الاثنين أجمل وأروع وأبهج احتفالاتها الرسمية والشعبية بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . فمنذ ساعات الصباح الاولى بدأت الملايين تخرج الى الشوارع لتتجمع في مظاهرة عملاقة تحت آلاف الاعلام الحمراء ، حاملة الزهور وصور ماركس وانجلس ولينين ، والشعارات التي تدعو الى السلام والصداقة والتضامن والتعاون بين شعوب الارض .

وكانت الساحة الحمراء مزينة بالاعلام الحمراء وصور آباء الماركسية اللينينية وقادة الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية . وكانت مكبرات الصوت تبث الموسيقى والاناشيد الثورية والوطنية . ونداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي التي تمجد ذكرى الثورة والانجازات التي حققتها الشعوب السوفييتية ، وتدعو الى تعزيز السلم العالمي وزيادة التضامن مع الشعوب المناضلة من أجل حريتها .

وما ان اعتلى المنصة على ضريح لينين الرفاق أعضاء المكتب السياسي ، وفي طليعتهم الرفيق برجنيف ، وأعضاء مجلس السوفييت الاعلى ، ورؤساء الدول الاشتراكية المشاركة في الاحتفالات ، وقادة التحرر الوطني للشعوب المناضلة من أجل حريتها وممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمية ، وقدامى الحزب الشيوعي السوفييتي ومعاصرو الثورة وأبطال الاتحاد السوفييتي وأبطال العمل الاشتراكي والشخصيات البارزة في مجالات العلم والادب والفن ، حتى أعلنت ساعة الكرملين تمام العاشرة (في التوقيت المحلي) .

وقام مارشال الاتحاد السوفييتي ووزير الدفاع العضو المرشح في المكتب السياسي ديمتري اوستينوف باستعراض فرق الجيش السوفييتي ، التي تمثل كل الاسلحة ، المصطفة في الساحة الحمراء محييا اياها ، ومقدما لها التهاني بالعيد الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وارتفع هتاف (هورا) من حناجر الجنود الى عنان السماء مجيبين على تحية وزير الدفاع السوفييتي . ثم اعتلى الرفيق ديمتري استينوف منصة الاحتفال وألقى كلمة التحية باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ومجلس السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية .

كلمة وزير الدفاع

قال الرفيق استينوف في كلمته « ان شعبنا وشعوب المنظومة الاشتراكية والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية والشعوب المناضلة من أجل حريتها ، والبشرية التقدمية جمعاء تحتفل معنا بالعيد الستين لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى » .

هذه الثورة التي دشنت عصرا جديدا في عالمنا ، عصر الاشتراكية . وأشار في كلمته الى أهمية ثورة اكتوبر والسياسة السلمية اللينينية التي ينتهجها الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي والهادفة الى تعميق التعايش السلمي والانفراج الدولي .

وثمن الرفيق استينوف في كلمته الدستور الجديد ، الذي أقر مؤخرا ، « والذي جاء ليثبت الانجازات الهامة التي حققها شعبنا في البناء الاشتراكي » .

هذا وقد حذر الرفيق أوستينوف في خطابه القوى الرجعية والامبريالية العالمية من مغبة تدخلها في شؤون الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الداخلية أو التفكير في الاعتداء عليها « فان الجيش السوفييتي وجيوش بلدان حلف وارسو مستعدة دوما للدفاع عن المكاسب والانجازات التي حققتها شعوب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الشقيقة » .

العرض العسكري

وبعد أن أنهى وزير الدفاع السوفييتي كلمته بدأ العرض العسكري الضخم الذي شاركت فيه فرق تمثل قطاعات الجيش السوفييتي وأسلحته المختلفة . فسار الجنود بخطوهم الثابت المنتظم يعلنون انهم الحرس الامين على السلم العالمي وحرية الشعوب الحقيقية . وانهم المدافعون عن البناء الاشتراكي والانجازات الضخمة والرائعة التي حققتها جماهير العمال المتحررة من الاستغلال . وشارك في هذا العرض العسكري طلاب الاكاديميات العسكرية في موسكو ولينينغراد .

وتتابعت فرق الجيش الآلية والصاروخية تحيي زعماء الحزب والدولة والضيوف الواقفين على المنصة . وقد برزت في هذا العرض الدبابة السوفييتية الجديدة « تو ٧٢ » والتي تعد من أضخم الدبابات في العالم ، وحاملات الصواريخ التكتيكية . هذه الصواريخ التي جاءت لتبرز الانجازات العلمية في مجال الفضاء التي توصلت لها دولة العمال والفلاحين الاولى في عالمنا .

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي احتفل في هذه الايام بمرور ٢٠ عاما على افتتاحه عصر الفضاء . هذا وقد اظهر العرض العسكري جبروت الاتحاد السوفييتي والذي بفضله تؤمن للشعوب حريتها واستقلالها السياسي والاقتصادي .

مظاهرة عمال موسكو

ثم اندفع حملة الاعلام الحمراء من سكان موسكو وعمالها الى الساحة الحمراء تتقدمهم صورة قائد الثورة ومهندسها فلاديمير ايليتش لينين . وتقدمت مجموعة منهم الى ضريح لينين العظيم لتضع اكليلا من الزهور .

وقد رفع العمال في مظاهرتهم المهيبة هذه اعلام أكتوبر الخفاقة ، واعلام النصر التي انغرست فوق الرايخستاغ لتعلن مرة والى الابد القضاء على الفاشية . ورفعت « فرق العمل » في مصانع موسكو وورشاتها الشعارات التي تحدثت فيها عن الانجازات التي حققتها وعن استعدادهم لتنفيذ الخطة الاشتراكية وتحسين الانتاج وزيادة حجمه .

كما شاركت في هذه المظاهرة الضخمة جموع العاملين الفكريين في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الشبيبة السوفييتية تحتفل بعيد الثورة

المحافل التقدمية تستقبل بحرارة الوفد السوفييتي المشارك في احتفالات الستين

تل أبيب — لمراسلنا — في جو احتفالي بهيج وفي قاعة ازدانت بباقات الورد وشعارات التقدير لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، والشعوب التي فجرتها استقبل أصدقاء الاتحاد السوفييتي اليهود والعرب من جميع أنحاء البلاد أول أمس الاحد الوفد السوفييتي الضيف الذي قدم خصيصا بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي للمشاركة في احتفالات الذكرى الستين لثورة اكتوبر في هذه البلاد .

وعلى الرغم من محاولات مجموعات من التنظيمات الفاشية والعنصرية التي سمح لها البوليس بالتظاهر أمام مكان الاحتفال — في بيت سوكولوف — لتخريب الاحتفال ، واصل المحتفلون بحماس احتفالهم وبذلك أضفوا على المكان جو العيد السعيد لثورة اكتوبر وذكراها المجيدة ومبادئها الخالدة .

وتحدث في هذا الاحتفال كل من الاديبة والصحفية روت ليفين وعضو رياسة حركة الصداقة موشي ايدلبرغ والمحامي الشيوعي الكبير حنا نقارة . وأكدوا على أهمية ثورة اكتوبر في تحقيق آمال البشرية جمعاء وعلى دور الاتحاد السوفييتي ، وليد هذه الثورة ، في حماية أمن العالم وسلامته . وتحدث الخطباء عن أهمية صداقة شعوب العالم مع شعوب الاتحاد السوفييتي ، ومن هذا المنطلق ، أبرزوا دور الاتحاد السوفييتي في النضال من أجل مستقبل الشعوب النير والسعيد .

وتحدث رئيس الوفد السوفييتي الضيف الرفيق كونسطنطين نيكولاييتش افراكسين ، رئيس رابطة الحقوقيين

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

استئناف نشاط سلطات الاحتلال في صنع « الدمية الفلسطينية »!

رؤساء بلديات القطاع المحتل يبايعون المنظمة

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — استأنف حكام اسرائيل نشاطهم لصنع « دمية فلسطينية » تكون بديلا لمنظمة التحرير الفلسطينية ، وتمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف وتسير في خط تكريس الاحتلال الاسرائيلي لقاء حكم ذاتي أو ادارة ذاتية .

فقد ذكرت « دافار » يوم الخميس الماضي ان وزير الحربية عيزر فايتسمان اجتمع مؤخرا بأنور نسيبة ومصطفى دردين من وزراء المملكة الاردنية السابقين وبحث معهم مسألة التمثيل الفلسطيني في مؤتمر جنيف . واجتمع في الوقت نفسه منسق أعمال الحكم العسكري في الضفة المحتلة الجنرال أورلي مع المحامي عزيز شحادة لهذا الغرض .

وكانت الصحف قبل ذلك قد لمحت أن الوزير اجتمع بحكمت المصري وتباحث معه في هذا الشأن وعلى الاثر زار الاخير الاقطار العربية واجتمع مع بعض المسؤولين فيها وخصوصا في مصر .

وصرح حكمت المصري على اثر عودته بأنه لا يمكن احلال السلام في المنطقة ولا يمكن عقد مؤتمر جنيف بدون تمثيل منظمة التحرير .. وان منظمة التحرير هي التي يجب أن تمثل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

وأضاف ان من حق الفلسطينيين ان يختاروا ممثليهم وان معظم الدول في العالم تعترف بمنظمة التحرير ولهذا فعدم اعتراف اسرائيل بها ، وتنكرها للهوية الفلسطينية يضع السلام في خطر .

ثم رد ، بشكل غير مباشر ، على محاولات سلطات الاحتلال تجميع عناصر من الضفة ليمثلوا الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، فقال من المحتمل أن يكون كثيرون من شخصيات الضفة الغربية مستعدين للاشتراك في الوفد الفلسطيني ، ولكنه من المؤكد انهم لن يفعلوا ذلك الا في حالة موافقة منظمة التحرير على ذهابهم الى جنيف .

هذا وصرح رئيس بلدية خان يونس ، أمس الاول ، لجريدة « الوطن » في الكويت التي يزورها حاليا بأن رؤساء بلديات قطاع غزة يؤكدون على ان ممثل الفلسطينيين الوحيد هو منظمة التحرير الفلسطينية.

اسرائيل تحاول كسب الربح السياسي من اطلاق سراح المطران كبوشي

تل أبيب — لمراسلنا — غادر المطران هيلاريون كبوشي البلاد متوجها الى روما أمس الاول ، فور اطلاق سراحه من سجن الرملة الاسرائيلي حسب اتفاق تم بين البابا بولس السادس ورئيس دولة اسرائيل ، البروفسور أفرايم كتسير .

وبناء على هذا الاتفاق سيمكث المطران كبوشي في حاضرة الفاتيكان للمعالجة الطبية من الامراض التي ألمت به في السجن الاسرائيلي خلال ٣٧ شهرا نتيجة للظروف المزرية التي عاش فيها وتسببت في تخفيض وزنه من ٩٠ كيلو غراما قبل دخوله السجن الى ٥٠ كيلو غراما بعد خروجه منه .

وحسب التكهنات سيتوجه المطران كبوشي بعد شفائه والانتهاء من معالجته الى احدى دول أمريكا الجنوبية ليرعى شؤون أبناء طائفته هناك . فالسلطات الاسرائيلية اشترطت لاطلاق سراحه الا يعود الى المناطق التي تحتلها اسرائيل أو الى الشرق الاوسط .

وكان رئيس الدولة لمح في رسالته الى البابا ، التي نصها بالتنسيق مع الحكومة ، الى انه يوافق على طلبه نتيجة للوعد بأن المطران لن ينشط في أعمال معادية للدولة .

ومن جهة أخرى أعرب سيادة المطران كبوشي عن أسفه لاضطراره الى الابتعاد عن أرض الوطن وأعرب عن رغبته في البقاء في دير اللطرون ، في ربوع الوطن . وصرح « انني رجل دين ولكن عروبتي ومسيحيتي هما توأمان . والذي لا يحب وطنه يخون ربه » . ويذكر أن المطران كبوشي ركع على أرض المطار قبل صعوده الى الطائرة وقبل الارض .

وفي روما استقبل المطران في المطار ممثلون عن البابا وكنيسة الروم الكاثوليك . أما وفد منظمة التحرير الفلسطينية وجمهور المستقبلين من الشبان الفلسطينيين والعرب والايطاليين فلم تسمح السلطات لهم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ألسادات يفتش عن مخارج وحكام اسرائيل يسدونها في وجهه

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — المتوقع أن تبحث الوزارة في اجتماع خاص هذا الاسبوع تطورات الوضع السياسي في المنطقة والمرحلة التي وصلت اليها مساعي عقد مؤتمر جنيف في كانون الاول من هذا العام .

واكدت تصريحات المسؤولين ان الحكومة الاسرائيلية تصر على أعتبار « ورقة العمل » الاسرائيلية — الامريكية هي الاساس الوحيد لعقد مؤتمر جنيف .

ويتأكد يوما بعد يوم ان فكرة عقد مؤتمر جنيف هذا العام تبتعد اكثر فاكثر ما دامت اسرائيل تصر على مواقفها التوسعية . فالاطراف العربية في مناخ المقاومة العربية الشاملة رفضت « ورقة العمل » ، علنا ، وان كان الحكام في مصر الاردن والسعودية يواصلون المباحثات مع المسؤولين الامريكيين في سبيل ايجاد صيغة تسهل عقد المؤتمر في الموعد المقترح .

وقبل ايام ، وفي سبيل الاحتفاظ « بالاندفاع » نحو المفاوضات والتسوية ، اقترح الرئيس المصري انور السادات فرقة عمل تجتمع بغض النظر عن مؤتمر جنيف ، تبحث لا الامور الاجرائية بل مواضيع البحث . وحسب الاقتراح يشترك في هذه الفرقة ممثلو اطراف النزاع بما فيهم الفلسطينيون ، كما يشترك ممثلا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وكان السادات قد اقترح مثل هذا الاقتراح في آب الماضي في اثناء جولة وزير الخارجية الامريكية سايروس فانس في المنطقة .

ولاحظت وكالات الانباء ان السادات في اقتراحه ، ذكر تمثيل الفلسطينيين وتجاوز المنظمة ولهذا توقفت عند تصريح وزير خارجية كندا الذي اجتمع بالرئيس المصري والمسؤولين المصريين في اثناء زيارته في نهاية الاسبوع الماضي في مصر .

قال الوزير الكندي ان السادات اخبره انه بلور اقتراحا حول تمثيل الفلسطينيين يحظى بموافقة جميع الاطراف !!! (الاذاعة ٧-١١-٧٧) .

ولكن هذه المحاولة الساداتية لانقاذ مظهر « الاندفاع » نحو التسوية اجهضتها حالا الحكومة الاسرائيلية .

وصرح ديان ، حسب صحف اسرائيل امس ، ان « ورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية يجب ان تبقى اطار مباحثات تسوية ازمة الشرق الاوسط . ولهذا فهو يرفض فكرة فريق العمل » . واضافت ان الوزارة بحثت الاقتراح وان ديان رفضه .

و في الوقت نفسه تسد تصريحات المسؤولين الاسرائيليين كل سبيل التسوية اذ تعرب عن اصرار اسرائيل على التوسع ورفض حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويوم الاحد ، اول امس ، اعلن ديان في لقاء مع رؤساء طلاب الجامعات الامريكية : ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ لا يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة واضاف ان حدود اسرائيل الامنة يجب ان تشمل شرم الشيخ من اجل ضمان حرية ملاحة اسرائيل في الجنوب ، وهضبة الجولان من اجل الدفاع عن مستوطنات اسرائيل الشمالية .

وقال اما الضفة الغربية المحتلة فلن تعود الى السيطرة العربية .. لم يذكر قطاع غزة لان ضمها الى اسرائيل امر مفروغ منه كما يظهر .

واما رئيس الوزراء مناحم بيغن فصرح خلال مقابلة تلفزيونية مع س. بي. اس الامريكية جرت في نهاية الاسبوع الماضي انه يرفض ان يوصف الاستيطان في المناطق العربية المحتلة باللاشرعية . . فهذه بلاد الاباء والاجداد منذ بدء التاريخ !!

تحرك سوفييتي في الشرق الاوسط يكثف النشاط الدولي لحل الازمة على اسس صحيحة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — أنهى نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي مخائيل سيتنكو جولته في دول المواجهة العربية سوريا والاردن ومصر . وفي كل عاصمة من عواصم هذه الاقطار اجتمع مع المسؤولين .. في دمشق اجتمع مع وزير الخارجية عبد الحليم خدام ، وفي عمان اجتمع مع الملك حسين ورئيس الوزراء مضر بدران وفي القاهرة اجتمع مع وزير الخارجية اسماعيل فهمي .

وبعد المباحثات في دمشق صدر بيان أكد فيه الطرفان على ضرورة دعوة منظمة التحرير الفلسطينية لحضور مؤتمر جنيف على أساس انها صاحبة الحق في المشاركة عند بحث تسوية القضية الفلسطينية .

وفي عمان شملت المباحثات توطيد العلاقات السوفييتية الاردنية .. وأشارت وكالات الانباء ان المبعوث السوفييتي عرض في اجتماعه مع رئيس الوزراء موقف الاتحاد السوفييتي تجاه حل أزمة الشرق الاوسط القائم على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وقام المبعوث السوفييتي بهذه المهمة في القاهرة . واستنتج المراقبون من هذه الجولة ان الاتحاد السوفييتي يكثف نشاطه من أجل عقد مؤتمر جنيف على الوجه الصحيح وعلى أساس البيان السوفييتي — الامريكي الذي استقبلته القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي بترحيب كبير ، لانه يؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويعتبرها صلب أزمة الشرق الاوسط .

وعلى هذا الضوء اعتبر المراقبون هذه الجولة ردا على محاولة الولايات المتحدة واسرائيل الالتفاف حول هذا البيان بطرح ورقة العمل الاسرائيلية — الامريكية التي تستثني تمثيل منظمة التحرير في مؤتمر جنيف وتستبعد بحث حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وظهر خلال الايام الاخيرة فشل محاولات حكام اسرائيل والمغالين في الرجعية في محافل الولايات المتحدة الحاكمة استبعاد الاتحاد السوفييتي من عملية تسوية أزمة الشرق الاوسط.

وقد اضطر وزير خارجية الولايات المتحدة ، سايروس فانس ، في اجتماعه الصحفي يوم الاربعاء الماضي الى القول انه يعتقد اعتقادا عميقا بأن البيان السوفييتي — الامريكي المشترك كان خطوة بناءة جدا وساعدت على التقدم الى أمام نحو عقد مؤتمر جنيف .

وكان فانس يرد على زعيم المعارضة الجمهورية في مجلس الشيوخ هوارد بيكر الذي صرح في كلمته في المؤتمر اليهودي العالمي الذي يعقد الان في واشنطن بأن هذا البيان أدخل الاتحاد السوفييتي من جديد الى ميدان المفاوضات في الشرق الاوسط !!!

وقد تجاهل هذا المتشنج ان الاتحاد السوفييتي يشترك مع الولايات المتحدة برياسة مؤتمر جنيف ولا سبيل الى عقد المؤتمر بدونه .

وأبدى حكام اسرائيل بدورهم قلقهم واضطرابهم من بروز الاتحاد السوفييتي على ساحة الشرق الاوسط وأجمع رئيس الوزراء بيغن ووزير خارجيته ديان على الاعراب عن ذلك .

ففي المقابلة التلفزيونية مع سي. بي. اس. الامريكية (الصحف الاسرائيلية ٧-١١-٧٧) رفض بيغن القول ان الاتحاد السوفييتي يستطيع أن يساعد على تحقيق السلام في الشرق الاوسط وقال ان الاتحاد السوفييتي ليس عامل سلام .

وصرح ديان في الوقت نفسه في لقائه مع رؤساء طلاب الجامعات الامريكية ان الولايات المتحدة أخطأت في دعوة الاتحاد السوفييتي للاشتراك معها في رياسة مؤتمر جنيف .. وكأنها حرة في تلك الدعوة .

رغم قرار مجلس الامن

ديان يعلن استمرار التعاون مع نظام الابرتهايد

القدس — لمراسلنا البرلماني — أعلن وزير الخارجية الاسرائيلي موشه ديان ان قرار مجلس الامن الدولي بحظر تزويد النظام العنصري في جنوب افريقيا بالاسلحة لمدة ستة أشهر لن يؤثر على علاقات اسرائيل بهذه الدولة ، و « أننا لا نتقيد بموقف الرئيس كارتر » .

وأعلن ديان ان حكومة جنوب افريقيا أثبتت صداقتها المتينة لاسرائيل على طول الزمن وان على اسرائيل ان تحافظ على هذه الصداقة وتوطدها.

وذكرت صحيفة « هآرتس » أمس الاثنين ان أوساطا دبلوماسية في القدس أبدت مخاوفها من أن تقوم احدى الدول الاشتراكية أو العربية في المستقبل بالاستفادة من هذا على اعتبار انه سابقة لاتخاذ قرار مماثل ازاء اسرائيل . وأكدت هذه الاوساط ان الدولة الثانية المرشحة لمثل قرار الحظر هي بالتأكيد اسرائيل .

وفي موسكو علقت وكالة « تاس » السوفييتية على موقف حكام اسرائيل فأكدت ان اسرائيل تخشى أن يصبح حظر تصدير الاسلحة الى جنوب افريقيا خطوة أولى نحو حظر الاسلحة الى اسرائيل نفسها . وذكرت ان اسرائيل تحصل من جنوب افريقيا على مواد أولية استراتيجية وانها تقوم بتسليح جنوب افريقيا وتزويدها بصواريخ بعيدة المدى وقوارب حاملة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الاسد والبكر يشيدان بالصداقة السوفييتية العربية

الوكالات — تنهال مئات برقيات التهنئة في هذه الايام على القادة السوفييت بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ويأتي سيل البرقيات هذا من شتى انحاء المعمورة ومن مختلف الرؤساء والاحزاب والمنظمات السياسية والاجتماعية ...

ويشيد العديد من البرقيات الواردة من العالم العربي بالصداقة العربية — السوفييتية وأهمية العمل على توطيدها وتطويرها .

فقد أكد الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في برقيته ان التعاون والصداقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي سيشهدان مزيدا من التطور والمتانة في السنين المقبلة . وأشاد الاسد بتطور علاقات الصداقة بين البلدين في السنين الاخيرة على أساس المصلحة المتبادلة والنضال المشترك ضد قوى العدوان والاستغلال والعنصرية في العالم .

وأعرب الرئيس العراقي ، أحمد حسن البكر ، في برقيته عن ثقة العراق التامة بعلاقات الصداقة والتعاون القائمة بين العراق والاتحاد السوفييتي . وأكد ان هذه العلاقات سوف تستمر وتتضاعف لتحقيق المصالح المتبادلة للشعبين الصديقين ، العراقي والسوفييتي ، ومن أجل استتباب الامن والسلام العادل في العالم .

اجتماع تضامني كبير في بئر السبع مع عرب النقب

رجالات عرب النقب وصحفيون وفنانون وعضو الكنيست توفيق طوبى يندون بمشاريع المصادرة والهدم ويدعمون مطالب عرب النقب

بئر السبع — لمراسلنا الخاص — في اجتماع شعبي عقد يوم الخميس ٣–١١–٧٧ حضره جمهور واسع من اليهود والعرب في قاعة سينما ((ايشل)) في بئر السبع ارتفعت داوية صرخة الصمود والاحتجاج والمقاومة ضد مشاريع اقتلاع عرب النقب من أراضيهم وهدم بيوتهم وتركيزهم في شبه حظائر ليكونوا أيدي عاملة سوداء رخيصة . وكان الاجتماع الشعبي قد عقد بدعوة من لجنة الطلاب الجامعيين العرب في جامعة بئر السبع . وافتتح في الساعة الرابعة . وكان قد صعد على منصة رئاسة الاجتماع كل من الشيخ موسى العطاونة والشيخ سليمان العقبي ونوري العقبي والشيخ عودة أبو سريحان والشيخ هليل ابو عمره وسكرتير اتحاد الطلاب العرب عصام مخول والدكتور يونس أبو ربيعة والصحفي يوسف الفازي وسميح القاسم وعضو الكنيست توفيق طوبي وكذلك أعضاء لجنة طلاب جامعة بئر السبع : شحده بن بري رئيس اللجنة ، مصطفى شناوي سكرتير اللجنة ، شفيق مصالحه ، محمد كنعان وفؤاد زريق .

افتتح الاجتماع وتراسه رئيس لجنة الطلاب في بئر السبع ، شحده بن بري . وتكلم فيه كل من الشيخ موسى العطاونة ، نوري العقبي ، الصحفي يوسف الفازي ، الدكتور يونس أبو ربيعة ، عصام مخول ، سميح القاسم والرسامة مريم شارون ويوسف ابو فرهود من النقب ، وعضو الكنيست توفيق طوبى الذي أختتم قائمة الخطباء .

هذا ولبى عدد كبير من الطلاب الجامعيين وأبناء النقب وسكان بئر السبع يهود وعربا الدعوة وحضروا الاجتماع للاحتجاج على مخططات مصادرة أرض عرب النقب وخصوصا تصريحات وزير الزراعة اريك شارون العنصرية .

وقد قال الشيخ موسى العطاونة في كلمته ان البدو يقطنون النقب منذ الازل ، التصقوا بارضهم ودافعوا عنها في وجه مختلف الغزاة وبقوا فيها . والسلطة تدعى ان الارض ليست لنا لاننا لم نطوبها حسب القانون ولكننا طوبناها بعرقنا وبدمائنا وسيفنا على مر الاجيال . وقال لا نعارض في اقامة المنشآت العامة ولكن نعارض سلبنا اراضينا ونطالب بعدم هدم البيوت وتمكيننا من العيش بشرف على ارضنا . وشكر لجنة الطلاب .

وقال السيد نوري العقبي ان قادة الدولة قطعوا لدى قيام الدولة عهدا أمام ١٦ شيخا من مشايخنا بان يحافظوا على حقوق البدو في أراضيهم . واليوم نقف أمام مؤامرة تحت ستار التركيز الذي يريدون بواسطته تجريدنا من أرضنا وجعلنا أيدى عاملة رخيصة . وأضاف ان جماهير عرب النقب ستناضل ضد تجريدها من حقوقها .

وتطرق الصحفي يوسف الفازي الى ما يسمى بالدوريات الخضراء التي تدعى السلطة انها اقامتها لحماية الارض ولمنع البناء غير المرخص . ولكنها في الواقع أداة كبت وضغط جديدة لتنفيذ سياسة تجريد البدو من اراضيهم . وقال ان القوى الدمقراطية اليهودية تتضامن مع عرب النقب ومع نضال الجماهير العربية من اجل حقوقها لان في الاعتداء على هذه الحقوق اعتداء على حقوق كافة المواطنين . ان السلطة التى تهدم البيوت هى سلطة رجعية غير دمقراطية .

وشكر الدكتور يونس أبو ربيعة لجنة الطلاب على تضامنها . وقال ان كل كتاب للتاريخ يؤكد ان عرب النقب هم جزء لا يتجزأ من النقب منذ القدم .. ونحن نرفض الادعاءات والتشويه المغرض حول عمق التصاقنا باراضينا ... لسنا رحلا ولا اناسا عابرين على هذه الارض ... نزرعها ونعمرها منذ الازل ولا نريد أن نعيش في اقفاص مجردين عن ارضنا لتكون أيدى عاملة رخيصة . يقولون انه لا يوجد ماء كاف لرى أرضنا ولكننا نرى الماء سيالا اذا ما أريد له أن يروى أراضى المستوطنات والكيبوتسات . يدعوننا الى هدم بيوتنا بأيدينا ولكننا لن نرتكب هذه الجريمة بحق أنفسنا . وتوجه الى الرأى العام اليهودى لتأييد مطالب عرب النقب ونضالهم من أجل الارض والبيت والتطور .

وقدم عصام مخول (سكرتير اتحاد الطلاب العرب) تحية تضامن من اتحاد الطلاب الى الاجتماع . وقال ان هضم حقوق عرب النقب هو استمرار لسياسة هضم الحقوق والتجهيل وسلب الارض التى تفرضها السلطة على عرب الجليل والمثلث . وكما وقفنا نحن الطلاب في معركة يوم الارض مع سكان الجليل نقف معكم أيضا دفاعا عن الارض في النقب .

وأكد الشاعر سميح القاسم ان معركة أرض عرب النقب هى جزء من معركتنا القطرية ضد السلب والتشريد . كنتم معنا يوم الارض فنحن معكم دفاعا عن أرضكم . وقال ان السلطة سعت دائما لتصوير حياة عرب النقب بانها جزء من لوحة سياحية — صوان ومنسف ومهباج وليس أكثر — بعيدين عن قضايا الحياة الحقيقية . والان تظهر الصورة الحقيقية أنكم جزء من جماهير الشعب العربى المضطهد ومسلوب الحقوق ولكن أيضا المناضل من أجل حقوقه .

وقالت الرسامة مريم شارون انه لشرف كبير لى ان أقف الى جانب المشايخ المحترمين وأبناء النقب . وبصفتى رسامة أركز اهتمامى بفن الرسم عن الارض والحياة على الارض . واخوتى البدو جزء لا يتجزأ من هذه الارض . عرفتهم وعرفت ثقافتهم وفنونهم . وهم جديرون بكل احترام ويمكن تعلم الكثير من ثقافتهم وتقاليدهم . وأما سعى السلطة لقهرهم وحرمانهم من التطور والحياة كما هم يريدون هذا هو عمل مجحف معاد للدمقراطية . وانى أتضامن معكم أيها الاخوة في نضالكم دفاعا عن الارض والعيش عليها .

وقال يوسف أبو فرهود (من شباب عرب النقب) اننا نتعرض لهجمة شرسة لسلبنا أراضينا . تحملنا مشاق الحياة والعطش والمحل والجوع ومع ذلك ضربنا جذورنا عميقا في هذه الارض . آباؤنا حفروا الآبار . وبنوا السدود وزرعوا بساتين العنب والتين حتى أيام الانتداب كان البعض منا يجلب التراكتورات لفلاحة الارض ويأتون اليوم ليصورونا كرحل غير مستقرين وذلك لتشريدنا وانتزاع ملكيتنا على أرضنا . وقال تنقصنا الدعاية لشرح قضيتنا . ونحن كعرب الجليل والمثلث بنينا وسنبنى حياتنا المستقرة واذا ما كان أولادنا يسافرون ١٥ كيلومترا يوميا لتلقى العلم فذلك لان جذورنا عميقة في ارضنا . وسنناضل يدا واحدة من أجل هذا الحق . ونأمل ان يقوم اخوان من اليهود من أهل الضمير الحى ليساعدونا وليتضامنوا معنا .

من كلمة عضو الكنيست توفيق طوبى

ومما قاله توفيق طوبى ان موجة الاخطار الداهمة لسلب عرب النقب اراضيهم ولهدم بيوتهم وذبح أغنامهم وتركيزهم ، ان هذه الموجة هى جزء من تلك الموجة السوداء المتعاظمة التى تهدد الجماهير العربية منذ ان جاءت حكومة الليكود اليمينى الى الحكم . ان الحكومة نفسها التى تشن حملتها المسعورة على لقمة عيش الجماهير العاملة وأوساط الشعب الفقيرة فتخفض الليرة وتسرق العامل أجرته وتغني اصحاب الملايين ، هي التي تعلن الضم الكامل للضفة والقطاع وتسارع في عمليات الاستيطان المغامرة وتتنكر لكل حق للشعب العربى الفلسطيني فتهدد سلامة المنطقة وسلامة شعوبها وفى ظلها تتعاظم أخطار حرب جديدة مدمرة . هذه الحكومة نفسها تفقس كل يوم مؤامرة جديدة وخطرا جديدا على الجماهير العربية ، على حقها في الارض وفى المساواة وفى العيش الحر الكريم .

فخطر تشريد عرب النقب وسلب الارض وهدم البيوت في النقب يلتقى مع خطر المشاريع العنصرية الرامية الى تهويد الجليل والتى يدعو وزراء حكومة ((الليكود)) الى تعميقها . واستنكر توفيق طوبى الاعتداء على فلاحى قرية جولس الدرزية . وقال قبل يومين شاهدنا في التلفزيون التقاء نائب وزير الدفاع تسبورى مع أعضاء الكنيست الدروز وبعض الشخصيات الدرزية حيث أعلن اننا والدروز أخوة في الدم ... نعم عندما تكون القضية قضية تقديم شباب الدروز ضحايا على مذبح سياسة العدوان والاحتلال فهم أخوة في الدم . أما عندما نقف أمام قضايا الارض فالدروز يعودون جزءا من الجماهير العربية المسلوبة الحق في الارض ...

واحتج توفيق طوبى على قطع تصاريح زراعة الارض لاصحابها في المنطقة رقم ٩ . وقال ان أهالى سخنين وعرابة ودير حنا مع عرب النقب يتعرضون للهجمة الوحشية ذاتها . وقال ان سياسة حكومة ((الليكود)) هذه تفقس أيضا التصريحات العنصرية للجنرال اريك شارون — وزير الزراعة — الذى نعت العرب بالغرباء . وعندما أحرجناه في الكنيست لف ودار ليقول انه قصد بالغرباء من يدخلون أرض الغير ... وقال توفيق طوبى ان مزرعة اريك شارون قائمة على ارض مصادرة ومنهوبة فهو عندما يدخلها فهو اذا غريب أيضا .... ولكننا ليس من هذا المنطلق والمنطق نريد التعامل . وانما من منطق المساواة واحترام الحقوق بين شعبى هذه البلاد .

وقال يستطيع أولئك العنصريين أن يهدموا بيوتا أحيانا وان يجلوا البعض عن أراضيهم آنا ، ولكنهم فشلوا وسيفشلون دائما في القضاء على جذور شعب في وطنه . وجذورنا تتعمق وتترسخ في الارض لنبقى فيها ونتكاثر . وما هذه الاجراءات العنصرية التى ينفذها شارون وأمثاله الا العاصفة التى ستنبت الريح لتعصف بمن زرعها . ودعا توفيق طوبى الى تنحية الوزير شارون عن منصبه . فهو الذى شرد بدو رفح وهو الذى فرض الارهاب الدموى في قطاع غزة عندما كان قائد المنطقة الجنوبية . ونحي آنذاك في عهد حكومة غولده مئير نتيجة استنكار الرأى العام القوى . فليكف الجنرال اريك شارون شره عن عرب النقب ..

وأعلن توفيق طوبى تأييد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولجنة الدفاع عن الارض وجميع القوى الدمقراطية اليهودية لعرب النقب في معركتهم العادلة من أجل ايقاف اجراءات هدم البيوت وترخيص المبانى واعتراف الحكومة بحق العرب في استثمار الارض التى صودرت منهم سابقا وتأجير الارض لهم على الاقل لثلاث سنوات وليس لتسعة أشهر كما هو الحال الان ، والاسراع في عملية تسوية الارض وتحديد ملكية أصحابها . وكذلك تأمين المراعى للمواشى بدلا من مطالبة العرب بذبح أغنامهم .

ودعا توفيق طوبى جماهير عرب النقب الى وحدة الصف . اذ ما من سلاح أمضى منه . وقال نحن معكم في الكنيست وخارجها . ولكن وحدتكم ونضالكم الجماهيرى المثابر هو أمضى سلاح في معركتكم من أجل حقوقكم .

واتخذ الاجتماع في نهايته قرارات مطالبة برفع اليد عن أرض عرب النقب ، وايقاف اجراءات هدم البيوت ورفض التركيز وضمان الخدمات الاجتماعية .

وقد ترك الاجتماع أثرا طيبا على الحضور لما فيه من دعم لقضية عرب النقب العادلة . وحضره عدد من ممثلى الصحف الاجنبية أيضا .

ثلاثاء سوداء في نحف

نحف — لمراسلنا — مع صياح الديكة في صبيحة الاول من هذا الشهر ، وحين كان العمال مبكرين سعيا وراء رزق العيال نشب شجار بين مواطنين من عائلتي عباس وسرحان . واصيب الشاب علي محمد سرحان برصاصة في صدره ادت الى وفاته . كما اصيبت السيدة صالحة سرحان برصاصة حطمت عظم الفخذ . والسيده المذكوره حبلى في الشهر الثامن . ونقلت الى مستشفى صفد .

وعلى الاثر اشتبك عشرات من ابناء العائلتين بالعصي والحجارة في شجار لقي سائر اهالي البلدة صعوبة كبيرة في وقفه والفصل بين المتخاصمين . كما هرعت الى القرية قوة من الشرطة اشترك بعض افرادها في وقف النزاع ، واعتقلت عددا من ابناء العائلتين ونقلت الجرحى الى المستشفيات .

هذا وقد احرق بيتان في اثناء الشجار .

ويقول السيد سامي سرحان رئيس مجلس نحف المحلي الذي ايقظوه من نومه والشجار على اشده انه فوجيء تماما كما فوجيء في مساء اليوم السابق حين طعن شاب من عائلة عباس اخاه حين كان الاثنان عائدين من العمل وبعد نزولهما من الباص . وقد نقل المطعون (اخو الرئيس) الى مستشفى نهاريا .

وحضرت وفود من بعض القرى المجاورة لتهدئة الخواطر ومنع تدهور الموقف .

وجرى دفن الفقيد في الساعة الثالثة من بعد ظهر الاربعاء الماضي بجنازة مهيبة اشترك فيها الوف من مدن الجليل وقراه وعشرات من افراد الشرطة .

ويقوم عدد من وجهاء القرى بمحاولات لعقد الصلح بين العائلتين المذكورتين واعادة الامور الى مجراها الطبيعي .

. وقامت فروع الحزب الشيوعي في نحف والبعنة ودير الاسد والرامة ومجد الكروم بتوزيع منشور بعنوان ((لنتشبث بكل ما يوحدنا ولننبذ كل ما يفرقنا لان هذا هو نداء اراضينا ومستقبل اجيالنا)) .

ومما جاء في المنشور :

((مرة اخرى تقع احدى قرانا العزيزة في دوامة النزاعات العائلية وتقع ضحية بريئة ويسفك دم زكي ويستعر خلاف تتالم له قرانا قاطبة . ومما يزيدنا الما ان المأساة لا تقتصر على سقوط ضحية وتكبد خسائر فادحة ، بل تتعداها الى الأذى البليغ الذي لحق بعلاقات التعايش وحسن الجوار في البلد الواحد .

وانه لمن المؤسف جدا أن يتحول ابن البلد الذي ينبغي ان يكون مثل الولد حسب مثلنا الشعبي الى عدو أو خصم . هذا في الوقت الذي تواجه جماهيرنا مشاكل تطوير قراها والدفاع عن اراضيها ، وخصوصا في الوقت الذي تواجه فيه التحريض ضدها من الرسميين ووسائل الاعلام)) .

ودعا المنشور الى التروي وتحكيم العقل واستئصال أسباب النزاع من قرانا واحلال علاقات مودة طبيعية بين المواطنين .

لجنة الآباء في بيت جن تبحث قضايا المدرسة والطلاب

بيت جن — لمراسلنا الخاص — يعانى الوضع التعليمى في بيت جن من مشاكل حادة وفى مقدمتها النقص في غرف التدريس وعدم ملاءمة الغرف المتوفرة ، وكذلك النقص في وسائل الايضاح ووجود العديد من المعلمين غير المؤهلين .. وغيرها من مشاكل التعليم في وسطنا العربى والتى هى نتيجة لسياسة التمييز الحكومية ضد الجماهير العربية في شتى المجالات .

وينسف هذا الوضع الذي تعاني منه مدارس بيت جن كل الادعاءات ((بالمعاملة الخاصة)) للدروز ..

وتنشط في بيت جن لجنة الاباء لحل هذه المشاكل . وقد طرحت اللجنة مطالبها منذ السنة الدراسية المنصرمة وفى هذه السنة ايضا .. ولكن لا من مجيب .

وقررت لجنة الآباء ، بالتعاون مع المجلس المحلي وادارة المدرسة ، الطلب من وزارة الدفاع تجنيد المعلمين للخدمة في الاحتياط خلال السنة الدراسية . وتوجهت كذلك الى الاهالى والسلطات المختصة طالبة منهم العمل على تنفيذ قانون التعليم الالزامى ، اذ ان اعدادا كبيرة من الاولاد خارج المدرسة .

كما وطالبت اللجنة بفتح صف خاص للطلاب الضعفاء وبتقديم المزيد من المساعدات الحكومية للتغلب على النقص في غرف التدريس . وكان قد جرى شراء بعض الغرف الامر الذى يخفف من حدة المشكلة .

وطالبت اللجنة باتخاذ قرار يمنع اطلاق النار في القرية ، خاصة في الاعراس وتنفيذه .

هذا ولاقت هذه المطالب التقدير والتجاوب الحسن لدى الاهالى . بقى على السلطة ان تقوم بدورها وتقدم المزيد من الهبات والقروض لرفع مستوى التعليم في القرية .

طلاب مدرسة ((أورط)) يحيون ذكرى طه حسين

الناصرة — من عيسى بشارات — صادفت يوم الجمعة الماضى الذكرى الرابعة لوفاة عميد الادب العربى طه حسين . وقد خصص طلاب مدرسة ((اورط — عمال)) في الناصرة العدد الثاني من نشرتهم الداخلية لذكرى طه حسين . وتضمنت مقالات عن حياته وادبه ، وما قاله النقاد فيه وبعض المختارات من نثره وشعره .

كما كرست جميع حصص اللغة العربية ، بالاتفاق مع اساتذة اللغة العربية في المدرسة ، للبحث والنقاش في ادب طه حسين .

مقابلة بعض المعتقلين في سجن عسقلان

عسقلان — لمراسلنا — قام المحامى وليد الفاهوم بزيارة سجن عسقلان يوم الثلاثاء ١١–١٠–١٩٧٧ حيث قابل كلا من سعيد خليل الدلقموني وحافظ قاسم الدلقموني وحسين سالم مروات وبهجت حسن أبو مويس .

وكانت محكمة اللد العسكرية قد حكمت على سعيد بالسجن المؤبد في ٢٧–٧–١٩٦٩ . وهو من مواليد اربد ومن سكان اندور التى هدمتها السلطات في عام ١٩٤٨ ، وتهمته عضوية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين — القيادة العامة — والتسلل المسلح . وجاء اعتقاله فور انفجار عبوة ناسفة بين يديه قرب مستعمرة كيشر في غور بيسان واستشهد يومها جميع أفراد مجموعته . ولا تزال آثار الانفجار بادية على جسد سعيد ، على وجهه وعينه واذنه ورجله اليسرى .

أما حافظ قاسم الدلقمونى فهو من مواليد يافة الناصرة التى غادرها طفلا وهو لا يتعدى الثالثة من عمره . وعندما عاد في سنة ١٩٧٠ انفجرت به عبوة ناسفة فأودت بساقه اليسرى . وحكم عليه مؤبدين . وهو ينتمى الى القيادة العامة .

أما حسين سالم مروات فهو من اندور ، أصلا ، ومن سكان الناصرة . وعمره ٥٨ عاما . وكان حكم عليه مرتين ، مرة في سنة ١٩٦٤ بتهمة التجسس لصالح لبنان . والثانية في سنة ١٩٧٠ حيث حكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاما بتهم عضوية فتح والتسلل المسلح ... وتقدم بعدة طلبات استرحام ورفضت جميعها .

أما بهجت حسن محمود أبو مويس فهو من مواليد سنة ١٩٤٨ في المغير ، قرب جنين . وكان قد حكم عليه بالسجن المؤبد في ٢–١–١٩٧٠ في محكمة نابلس العسكرية بتهمة عضوية فتح والتسلل المسلح مع حسن الحاج (نابلس) وعيسى شاهين (ارطاس) وضرار أبو الشيخ (قلقيلة) المعتقلين في سجن عسقلان أيضا .

هذا ويشكو السجناء من الازدحام (معدل متر ونصف المتر للسجين) وقلة الكتب والصحف والفواكه وعدم السماح بادخال عدد كاف من الرسائل اذ يسمح للسجين بتسلم ٦ رسائل شهريا لا تتعدى الرسالة الواحدة عشرة أسطر . ويعانى السجناء أيضا من سوء التغذية ورداءة العلاج . وهم يطالبون بارجاع السجناء المبعدين بعد اضراب سجن عسقلان الشهير ، قبل ستة أشهر ، وهم عبد العزيز شاهين وجبر عمار ومحمد مهدى بسيسو وعبد الله العجرمى ومحمد القاق .. اذ كان هؤلاء منتدبين من قبل السجناء لاجراء المفاوضات مع الادارة ، وجرى ابعادهم لكسر الاضراب .

وتجدر الاشارة الى أن مقابلة السجين حافظ الدلقمونى قد قطعت حال سؤاله للمحامى عن زملائه المبعدين ! وحضر الضابط المسؤول جميع المقابلات ((حفاظا على الامن)). وبعد احتجاج المحامى سمح له بمقابلة حافظ الدلقمونى ثانية بشرط الا يتحدث الا عنه شخصيا .

شكوى مواطن

حيفا — مكتب الاتحاد — زار مكتبنا المواطن حسين عوض جولان ، من سكان حى الحليصة في حيفا ، ليسجل شكوى انسان عاجز ومريض لا يجد من يهتم بأمره كما ينبغى ..

المواطن المذكور يعانى من التهابات مزمنة في أنحاء شتى من جسمه منذ سنة . ومنذ سنة وهو يراجع عيادات صندوق المرضى ((كوبات حوليم)) التى تحوله واحدة الى الاخرى ، حتى اضطر لشدة اوجاعه الى اللجوء الى أطباء خصوصيين والى المستشفى الانجليزى في الناصرة .

ويقول المواطن انه بحاجة الى عملية حسب رأى بعض الاطباء . وهو يرجو المسؤولين في ((كوبات حوليم)) أن يهتموا به ويسهلوا له اجراء العملية .

وزارة الداخلية تحضر قوائم ناخبين للكنيست لعام ١٩٧٩/٧٨

وفقا لقانون الانتخابات للكنيست تقوم وزارة الداخلية بتحضير قوائم جديدة للناخبين للكنيست لعام ١٩٧٩/١٩٧٨ .

وحسب الجدول الرئيسى الذى اعدته وزارة الداخلية فسترسل اشعارات للناخبين حتى ٧٧/١٢/١٦ .

كما ستعرض قوائم الناخبين لاطلاع الجماهير ، ابتداءا من ٧٧/١٢/١٨ ، ويحق لكل مواطن لم يدرج اسمه في جدول الناخبين ان يقدم اعتراضا مطالبا بادراج أسمه في الجدول . وسينتهى تقديم الاعتراضات في كانون ثانى ١٩٧٨ .

ويصبح جدول الناخبين سارى المفعول من ٢ نيسان ١٩٧٨ .

وهذا الجدول سيستخدم في انتخابات البلديات والمجالس المحلية ، اذا ما قرر اجراؤها عام ١٩٧٨ ، ويضاف اليه ملحقات بأسماء من لهم حق الانتخاب للسلطات المحلية وليس للكنيست لانهم ليسوا مواطنين في الدولة .

نوابنا يستجوبون في الكنيست

متى يحق لاعضاء مجلس أم الفحم انتخاب رئيسهم ؟

وجه النائب توفيق زياد استجوابا الى وزير الداخلية عن الوضع في مجلس ام الفحم المحلي ، جاء فيه : ان تسعة اعضاء ، من أصل ١٥ عضوا ، من اعضاء المجلس المحلي توجهوا منذ ٧٧/٨/٢٨ الى رئيس المجلس بطلب عقد جلسة لانتخاب رئيس جديد . ويلزم القانون الرئيس عقد جلسة خلال اسبوع من تقديم الطلب والا يجب على وزير الداخلية ان يدعو لعقد جلسة . رئيس المجلس لم يوجه دعوة لعقد الجلسة حتى الان وكذلك الوزير .

ووجه النائب توفيق زياد هذه الاسئلة للوزير :

١ — هل يعلم الوزير بطلب الاعضاء ؟

٢ — ما هو العائق الذي منع الوزير من دعوة المجلس لعقد جلسة ؟

٣ — هل الوزير على استعداد لتنفيذ القانون ولدعوة المجلس لعقد جلسة ؟

٤ — هل الوزير على استعداد لتنفيذ القانون ولدعوة المجلس لعقد جلسة ؟ والا — فلماذا ؟ واذا كان الجواب ايجابيا — فمتى ؟

المسجد الصغير في حيفا

ووجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الاديان بخصوص المسجد الصغير في حيفا جاء فيه :

علم سكان حيفا ان هنالك برنامجا لهدم احد المساجد في حيفا لبناء بدالة تلفون على ارضه . ووقع اكثر من مئة شخصية شعبية في حيفا على عريضة تطالب بعدم هدم المسجد . ويثير هذا النبأ استياءا عاما بين السكان . لذا اتوجه الى الوزير بهذه الاسئلة :

١ — ماذا يعرف الوزير عن هذه القضية ؟

٢ — هل الوزير على استعداد للعمل لمنع هدم مكان مقدس للمسلمين ؟

٣ — هل الوزير على استعداد للعمل من اجل ترميم المسجد ولوضعه تحت ادارة الطائفة الاسلامية في المدينة ؟

انتهاك حرمة جامعة بيت لحم

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع جاء فيه :

علمت من تصريح الكاهن الدكتور يوسف لوبينشطاين ، رئيس جامعة بيت لحم ، ان قوة عسكرية اقتحمت بتاريخ ١٩٧٧/١٠/٢٤ حرم جامعة بيت لحم وحظرت تعليق اعلانات الطلاب على لوحة الاعلانات . لقد استنكرت هذا التصرف ادارة الجامعة والمحاضرون ورأوا فيه مسا بحصانة الجامعة ومحاولة لتهديد ولتخويف الطلاب ولمنعهم من حرية الكلام في الجامعة .

وبناء عليه اتوجه للوزير بالاسئلة التالية :

١ — لماذا دخلت قوة الجيش الى حرم الجامعة بتاريخ ٧٧/١٠/٢٤ ومنعت تعليق اعلانات الطلاب على لوحة الاعلانات ؟

٢ — هل يعلم وزير الدفاع بهذا العمل الذي يمس بحصانة الحرم الجامعي ؟

٣ — هل مستعد وزير الدفاع لاصدار تعليمات تمنع تكرار مثل هذا العمل وتحترم حصانة المؤسسات الاكاديمية في المناطق المحتلة ايضا ؟

صرف الاموال للسلطات المحلية العربية

وجه النائب حنا مويس استجوابا الى وزير الداخلية بخصوص صرف الاموال الى السلطات المحلية العربية جاء فيه :

تعاني السلطات العربية المحلية الكثير من امر وزارة الداخلية الذي يشترط صرف أي مبلغ من أموال وزارة الداخلية المقررة للسلطات المحليه في تل ابيب ، بمصادقة حاكم اللواء .

لذا اسأل الوزير :

١ — هل يسري هذا الامر على السلطات المحلية اليهودية ايضا ؟

٢ — انطلاقا من ان هذا الامر يكبل نشاطات السلطات المحلية ، هل مستعد الوزير لالغائه ؟

استجواب لوزير الدفاع عن أحكام البديل

وجه النائب توفيق طوبي استجوابا لوزير الدفاع ، جاء فيه :

نشرت الجرائد ، في شهر حزيران ١٩٧٧ ، ان محكمة جنين العسكرية ، حكمت على الطالبة هيام الجمال بعقوبة دفع غرامة بمبلغ عشرة آلاف ليرة ، تدفع على اربعة اقساط ، او يسجن والدها او والدتها لمدة اربعة اشهر .

وسأل الرفيق توفيق طوبي الوزير الاسئلة التالية :

١ — هل هذا الخبر صحيح ؟

٢ — اذا كان صحيحا — ما هي تهمة هيام الجمال ؟

٣ — اذا كان صحيحا ان الوزير حكم بالسجن على والديها كبديل — (في حالة عدم دفع الغرامة) — هل يسري هذا العقاب في المحاكم العسكرية في المناطق المحتلة ؟ واذا كان يسري فعلى اساس أي قانون او بند في القانون يجري الحكم باحكام بديلة ؟

٤ — هل الوزير مستعد للتدخل لمنع حكم كهذا ؟

أجوبة الوزير :

واجاب وزير الدفاع على هذه الاسئلة ، على النحو التالي : ان الوزير يعلم بالقضية وحكم على هيام الجمال لعضويتها ونشاطها في منظمة محظورة وان اصدار احكام البديل تعتمد على البند السادس — أ — من الامر بشأن الحكم على الجانحين ، رقم ١٣٢ الصادر في سنة ١٩٧٦ .

وأضاف الوزير انه بعد التدقيق في الامر لا يرى حاجة لتدخله في الموضوع !!

تسييج أراضي أم الريحان وطورا في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طوبي ، عضو الكنيست ، استجوابا لوزير الدفاع حول ما قامت به سلطات الحكم العسكري ، في حزيران الماضي ، بتسييج مناطق واسعة تابعة لقريتي أم لريحان وطوره في منطقة يعبد في الضفة الغربية (قرب منطقة وادي عارة بجانب قرية برطعة) . ومنعت السلطات سكان القريتين من فلاحة اراضيهم ، والتي هي باغلبيتها كروم . وقامت وحدة من الجيش بابعاد اصحاب هذه الاراضي في القريتين وبدأت في عملية اقامة مستوطنتين يهوديتين على هذه الاراضي التي اخرج منها اصحابها العرب القاطنين في المكان .

وسأل الرفيق توفيق طوبي الوزير عما اذا كان يعلم بهذه النشاطات للدوائر العسكرية والاستيطان في هذه المنطقة ؟! ومتى قرر ، ومن قرر في الحكومة ، اقامة هاتين المستوطنتين اليهوديتين في المنطقة ؟! أو لا تعتبر مصادرة اراضي سكان أم الريحان وطوره تجاوزا للقانون الدولي تقوم به سلطات الحكم العسكري؟ او لا يعتبر ذلك خروجا عن واجبات الجيش المحتل تجاه سكان مناطق محتلة ؟! . وسأل عما اذا كان سعادة الوزير على استعداد للعمل على ارجاع سكان أم الريحان وطوره لاراضيهم ، التي صودرت منهم ؟!

وقد اجاب وزير الدفاع على هذا الاستجواب فادعى ان هذه الاراضي في قرية أم الريحان وطوره هي ملك للدولة ، وليست ملكا لسكان القريتين ، أم الريحان وطوره .

هذه هي القضايا النقابية والسياسية امام مؤتمر الهستدروت الـ١٣

عضوا اللجنة التنفيذية بنيامين غونين وجمال موسى يشرحان ظروف المؤتمر والقضايا التي سيتحدد حولها نقاش المؤتمر

التقى مكاتب « الاتحاد » النقابي بعضوي اللجنة التنفيذية للهستدروت بنيامين غونين وجمال موسى في عشية مؤتمر الهستدروت الذي بدأ أمس الاثنين في تل أبيب وكانت هذه المقابلة الصحفية حصيلة اللقاء . وقد عالج فيها الرفيقان الانتخابات ودور الهستدروت ومعركة الغلاء وصندوق المرضى ..

* « الاتحاد » — هل لكما أن تعرفا قراءنا في البداية على هذا المؤتمر وتمثيله وسبب تأخير انعقاده عدة أشهر .

* غونين — حسب الدستور يجب أن ينتخب المؤتمر مرة كل أربع سنوات . ولكن يمكن تأخير الانتخابات عدة أشهر حسب الظروف. لقد جرت العادة أن يدور نقاش في البلاد حول موعد انتخابات مؤتمر الهستدروت أيقع قبل أو بعد انتخابات الكنيست . ان مندوبي المؤتمر الثالث عشر انتخبوا ولاول مرة ، بعد انتخابات الكنيست وذلك بسبب استقالة الحكومة قبل انتهاء فترة حكمها بخمسة أشهر . فجرت انتخابات الكنيست في ١٧ أيار واعقبتها انتخابات الهستدروت في ٢١ حزيران ١٩٧٧ .

موسى — لقد حاول « المعراخ » الحاكم وتجاوب معه « الليكود » وسائر الاحزاب البرجوازية أن يفرقوا بين انتخابات الكنيست وانتخابات الهستدروت . وكانوا يزعمون ان ذلك اسهل لعملية الانتخابات والتحضير . ولكن الحقيقة انهم أرادوا دائما التفريق بين المشاكل الطبقية والسياسية في البلاد .

* « الاتحاد » — هل هناك أهمية خاصة لانعقاد المؤتمر ؟

* غونين — بالطبع . ومن الجدير ان اقتبس ما قاله يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت ، يصف احدى زياراته في بداية المعركة الانتخابية للمؤتمر . قال : « لقد صافحت ايد كثيرة . كان اصحابها يبتسمون ويعربون عن رغبتهم في هستدروت اخرى مختلفة . هستدروت تمثلهم بامانة . لقد منحونا فرصة كي نخطط من جديد للرسالة الاجتماعية والايديولوجية للحركة العمالية وقيمها ».

ماذا تعني هذه الكلمات ؟ انجمهور العاملين يطالبون بهستدروت اخرى . مناضلة ومثابرة في الدفاع عن حقوقهم . والحقائق تثبت ان الهستدروت بقيادتها حتى الان لم تكن كذلك . ففي سنة ١٩٧٦ فقط شارك حوالي ربع مليون عامل في ١٩٩ اضرابا (منها ١٢٣ اضرابا شاملا و٧٦ اضرابا جزئيا) . وعارضت قيادة الهستدروت في ٧١٪ من الاضرابات الشاملة و ٧٧٪ من الاضرابات الجزئية واعتبرتها غير مشروعة . وهذا فضلا عن الاضرابات التي قامت قيادة الهستدروت بتحطيمها.

*موسى — يتميز هذا المؤتمر عن سابقيه من المؤتمرات باهمية خاصة هذه المرة . اذ ان « المعراخ » الحاكم في الهستدروت لم يعد حاكما في السلطة (الحكومة) ، وبعد انصعد « الليكود » الى الحكم أصبح رسميا في المعارضة . و « الليكود » وقوى اليمين التي يمثلها ، كما هو معروف، يهاجمون التنظيم النقابي مبدئيا ويعملون على تخريب هذا الجسم ، الهستدروت . وذلك كجزء من أهداف هجومهم على حقوق العاملين الاساسية التي يتعلق بالاجور وبحق الاضراب بظروف العمل وشروطه . وهم يعملون لتوسيع البطالة بشكل يتحول فيه العاملون الى قطيع يمكن استغلاله بوحشية ، بدون مدافع أو حقوق وبحيث يسهل طرد العامل من عمله بدون مقابل ..

* « الاتحاد » — كيف ترون دور الهستدروت في هذا الوضع ؟

* غونين — في هذا الوضع ،حين يجلس « الليكود » وحلفاؤه من البرجوازية الكبيرة والمتدينين على مقاعد الوزارة يجب على « المعراخ» أن يغير سياسته ، وبدلا من التغطية على قرارات الحكومة المعادية للعاملين كان عليه ، وبامكانه اليوم ان يشن نضالا جديا في الدفاع عن حقوق العاملين. ان رجال « المعراخ » اليوم يواصلون سياستهم اياها بحجة انهم لا يريدون القيام « بمواجهة لمجرد المواجهة »! ومن جهة اخرى يستغل « الليكود » هذا الوضع لصالحه . وتجدر الاشارة هنا الى أن كتلة « الليكود » في الهستدروت تقف غالبا مع الكتل الاخرى ضد قرارات الحكومة ، مثل قرار الغاء المساعدات (سوبسيديا) عن المواد الغذائية وغيرها . وهذه لعبة مخادعة يقوم بها « الليكود » ويساعده فيها « المعراخ » ، لكي يحدثوا البلبلة في صفوف العاملين — الامر الذي اؤكد على خطورته . فالحكومة « الليكودية » تستغل هذا الوضع للتخفيف من معارضة «المعراخ» لسياستها . وهكذا يكون الوضع مريحا لها .



بنيامين غونين — جمال موسى

* « الاتحاد » — بدات حكومة « ليكود » تشدد من سياسة معاداة العاملين بشكل حاد ومتطرف أكثر . وقد أخذت تسن القوانين الخاصة لضرب العاملين واجراء تعديلات واصلاحات لبعض القوانين القديمة . كيف يتم بحث هذه القوانين في الهستدروت ؟

* غونين — اشير أولا الى ان هناك عددا كبيرا من القوانين المعادية للعمال ، وسنت في سبيل عرقلة نضالاتهم . ولكن يبدو ان « الليكود » لا يكتفي بهذه القوانين . فخرج بقانون التحكيم الالزامي مثلا . وحين جرى البحث حول هذا القانون في الهستدروت اقترح « المعراخ » تعديل القانون بحيث يصبح التحكيم اختياريا . وقد رفض الليكود هذا التعديل لانه اراد قانون التحكيم الالزامي . وطبعا رفضته كتلتنا لاننا نرى في القانونين استمرارا لسياسة معاداة العاملين .

أما الاصلاحات المقترحة فهي أسوأ كثيرا من القوانين المعادية السابقة . فهناك اقتراح مثلا لعرقلة امكانية اضراب العاملين . وينص الاقتراح على أنه لا يحق للجنة العمال في أية منشأة أن تقرر الاضراب ، فهذا القرار يمكن اقراره فقط في اجتماع للعمال في المنشأة وبموافقة ٧٥٪ من الحاضرين. بالطبع نحن عارضنا هذا « الاصلاح » لسبب واضح . فلجنة العمال تنتخب عادة في اجتماع عام باكثرية ساحقة . كما أن القرارات تؤخذ باكثرية عادية كسائر الهيئات الاخرى في الهستدروت والبلاد .

وهنا اشير باسف الى أن بعض لجان العمال التي انتخبت باكثرية ساحقة لا تقوم بالنضال من أجل مصالح العاملين . ولكن ذلك لا يمنع هذه اللجان من ان تقرر في مسالة الاضراب . فاذا تعارض موقفها مع رغبة العمال .. يمكن عندئذ للعمال أن يغيروها .

وهنا انتهز المناسبة لاؤكد أننضال العاملين في البلاد لم يضعف وانما يسير الى أمام . ويمكننا ملاحظة ذلك في مرحلة توقيع اتفاقات العمل . حين يصر العاملون على تحصيل حقوقهم وتحسين ظروف عملهم .

* « الاتحاد » — ما هو قسط العمال العرب في هذا النضال ؟

* موسى — العمال العرب هم جزء لا يتجزأ من الطبقة العاملة في اسرائيل . وهم يقومون بكفاح دائم دفاعا عن حقوقهم ومصالحهم باشكال مختلفة في أماكن عملهم وفي أماكن العمل المشتركة . وقد شارك العمال العرب في كفاح العمال العام. فشاركوا بشكل فعال في انجاح اضراب العمال الاجيرين في شركة باصات « ايجد » وفي قيادة هذا الاضراب . وكذلك الامر في الاضرابات العامة والمعارك النقابية في الاماكن الصناعية .

* « الاتحاد » — لنعد الى مؤتمر الهستدروت ال — ١٣ . ما هي أهم القضايا التي ستثار في المؤتمر ؟

* غونين — هناك عدد كبير من القضايا الهامة . مثلا الوضع الاقتصادي في البلاد .. قضية التضخم المالي السريع « لا الزاحف » . الذي سيتجاوز نسبة ٣٠٪ . قضية تقليص المساعدات عن المواد الغذائية. وبدون شك سيكون الغلاء الفاحش وقضايا الاجور محور أساسي في نقاشات وقرارات المؤتمر .

كما سيبحث المؤتمر قضايا النقابات وأوضاع العاملين ومسألة التأمينات الاجتماعية وقضايا التنظيم والشباب والرياضة وأوضاع العامل العربي وغيرها .

وسنثير ايضا قضايا السلام فيمؤتمر الهستدروت التي نرى أنها مرتبطة ارتباطا وثيقا في الاوضاع الاقتصادية. اذ لا يمكن الحديث عن أوضاع العامل الاقتصادية بدون الحديث عن الميزانية. ولا يمكن الحديث عن الميزانية بدون الحديث عن النفقات العسكرية الهائلة.

ان الحكام يؤكدون دائما ان على الهستدروت الا تتدخل بالسياسة.ولكن كيف يمكن ذلك . فالقضية الاساسية بالنسبة لنا هي كيف نحافظ على مستوى كريم في الحياة ؟ كيف نقف في وجه التدهور . هل يمكن ذلك بدون اجراء تغيير جذري في السياسة العامة .أنهم يخصصون ملايين الليرات للعصابات العنصرية مثل « غوش ايمونيم » وغيرها من أجل تنفيذ سياسة الاستيطان . لقد بلغت ميزانية الدولة ١٨٣ مليار ليرة . ان مجرد الرقم يشير الى التضخم المالي . ٢٥٪ من الميزانية مخصصة لتسديد الديون التي تراكمت من جراء شراء الاسلحة والمعدات . هذا [illegible] عن الميزانية العسكرية الضخمة التي تعادل قيمة الانتاج القومي الاجمالي في البلاد (١٢٠ مليار ليرة) . فهل يمكن اذا استمرت هذه السياسة أن يتحسن الوضع ؟ بالطبع لا .. وانما سيتدهور اكثر .

* موسى — اضيف على المسائل التي ذكرها الرفيق غونين بالنسبة لابحاث المؤتمر قضية هامة اخرى هي قضية القطاع العام الهستدروتي . «فالليكود» يريد القضاء على هذا القطاع ونقله الى البرجوازية الكبيرة — الاحتكارات الاجنبية والمحلية . على الرغم من اننا نعيش في نظام [illegible]سمالي نرى أن من الافضل بقاء مصانع ومشاغل النظام العام الهستدروتي بيد الهستدروت . فهذه المصانع ممكن أن تكون مثلا حسنا لعلاقات العمل والاجور بالنسبة للمصانع والمنشآت الاخرى بحيث تساعد العمال الآخرين على النضال من أجل تحصيل حقوقهم.

كما وسيبحث المؤتمر قضية (صندوق المرضى) وقانون الصحة الرسمي . « فالليكود» معني بالقضاء على هذا الصندوق . وسنركز نضالنا في هذه القضية على ضرورة تغيير قانون الصحة وجعل العلاج الطبي في البلاد مجانيا . وكذلك سيبحث المؤتمر موضوع قانون التأمينات الاجتماعية وغيره .

* « الاتحاد » — ذكر الرفيق موسى أن « الليكود » يعمل على بيع « القطاع العام » الهستدروتي . الا تريان ان « المعراخ » بدأ هذا الاتجاه وهو في الحكم ؟

غونين — هذا صحيح . اننا نرى خطر بيع القطاع العام الى الاحتكارات الاجنبية والمحلية منذ عهد «المعراخ» وقد ازداد هذا الخطر حدة في عهد « الليكود » واذكر هنا حادثة جرت في عهد «المعراخ» تشير الى هذا الخطر: في مطلع هذه السنة أضرب عمال مصانع « تديران » احتجاجا على سياسة أصحاب العمل واتفاقية العمل المجحفة بحقهم . ومن المعروف أن الهستدروت تملك في مصانع تديران ٤٩٪ من الاسهم . في حينه سألنا قادة الهستدروت « المعراخيين » ، لماذا لا تتدخلوا في اتفاقية العمل . فأجابوا بصراحة ان هناك بندا في الاتفاقية مع سائر الشركاء في الشركة بانه لا يحق للهستدروت ان تتدخل في علاقات العمل . فتصوروا هذه الشراكة التي لا تزيد عن كونها صفقة لاسكات الهستدروت التي من المفروض أن تدافع عن مصالح العاملين .

● « الاتحاد » — كيف تحددا توازن القوى اليوم داخل الهستدروت؟

* غونين — في الانتخابات الاخيرة خسر « المعراخ » ليس السلطة في الدولة فحسب بل فقد نسبة ٤ — ٥٪ من قوته في الهستدروت . ولاسفنا الشديد زاد « الليكود » اليميني من قوته بنسبة ٥٪ ، في حين تقلصت القوى التي نحددها بقوى اليسار ، نسبيا ، مثل بعض الفهود السود (الذين انشقوا عن منظمتهم التي انضمت الى الجبهة) و « شلي » والعامل المتدين . هذه القوى كانت تقف معنا في نضالنا من أجل حقوق العاملين . وهكذا أصبحت قوى اليمين (الليكود و «داش» وغيرهما من القوى الرجعية) تحتل ٤٠٪ من مقاعد الهستدروت .

وهكذا نرى ان الطابع العام للانتخابات الاخيرة كان تقوية الاتجاه الى اليمين . من هنا يجب رؤية أهمية دور الشيوعيين وسائر عناصر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . فقد نجحنا في الانتخابات الاخيرة في زيادة قوتنا بنسبة ٥٠٪ في عدد الاصوات . وزاد تمثيلنا في مؤتمر الهستدروت من ٣٦ عضوا الى ٤٥ ، وفي اللجنة التنفيذية للهستدروت من ٤ — ٥ أعضاء . وهكذا أصبحت كتلتنا الكتلة الرابعة وزادت اهميتها في الهستدروت . وأصبح حتى أعداؤنا يتوجهون الينا باحترام أكبر في شتى المجالات .

ومن هنا تصبح هناك اهمية أكبر لنضالنا من أجل هستدروت اخرى.. مناضلة ومدافعة عن حقوق العاملين، تقود نضالا مثابرا ليس في القضايا الاقتصادية فحسب بل في القضايا السياسية أيضا . ونحن الشيوعيين نرى أنه لا يمكن فصل القضيتين بل على العكس . فالنضال من اجل الخبز هو نضال من أجل السلام أيضا .

* « الاتحاد » — من المعروف أن معظم العمال العرب منظمون في الهستدروت . فما هي القضايا التي يعانيها العامل العربي عضو الهستدروت وغيره ؟

* موسى — ان ٧٠٪ من العمال العرب أعضاء في الهستدروت مع نسائهم وأولادهم . ولكن العامل العربي المنظم في الهستدروت يعاني في اطار الهستدروت أيضا من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي التي تنتهجها الحكومة واصحاب العمل . فان عددا كبيرا من المصانع الحكومية والهستدروتية والمصانع الخاصة مثلها مثل الدوائر والمكاتب الحكومية والهستدروتية تقفل ابوابها امام العاملين العرب وخصوصا المثقفين والاكاديميين الذين لا يستطيعون العمل في المجالات التي تؤهلهم لها المواضيع التي تعلموها وحصلوا الشهادات الجامعية فيها . وقد ادى هذا الوضع في كثير من الاحيان الى عدم امكانية تطوير دراسة الشباب العربي وعدم تمكنه من تعلم مختلف المهن . ولهذا نرى ان حوالي ٦٠٪ من العمال العرب يعملون في البناء والزراعة والخدمات البسيطة وسائر انواع العمل الاسود .

كما ويعاني العاملون العرب في اماكن العمل من سياسة التمييز والاجحاف في شروط العمل . فهناك كثيرون من العمال العرب في حيفا وتل ابيب وغيرها من عليهم شروط اتفاقات العمل . كما وان اماكن العمل غير منظمين ، ولا تنطبق العاملين والعاملات في مشاغل الخياطة والنسيج التي يقيمها اصحاب العمل اليهود والاجانب في القرى العربية يعانون من علاقات عمل شبه اقطاعية. حيث لا يطبق اصحاب العمل ابسط القوانين وشروط اتفاقات العمل .

ويضاف الى هذا سياسة قيادة الهستدروت بتنصيب ما يسمى بالدائرة العربية كوصي على العامل العربي في الهستدروت وهذه صفة عنصرية اخرى . ومن جهة اخرى منعت قيادة الهستدروت انتخاب مجالس عمال في القرى العربية الكبيرة والصغيرة وفرضت على العمال العرب في هذه القرى اوصياء موالين للسلطة والحزب الحاكم . فمن المعروف ان هناكمجلسي عمال عربيين في كل البلاد هما مجلس عمال الناصرة ومجلس عمال شفاعمرو. بينما قرى كبرى مثل ام الفحم والطيبة وطمرة وغيرها لم ينتخب لها مجلس ولا توجد فيها اية هيئة هستدروتية .

والاسوأ من هذا هو اختراعالقيادة الهستدروتية الاخير المسمى « بدمج العمال العرب والدروز في مجالسعمال المدن الكبرى » ويعني هذا الامر ايجاد اطار جديد للاوصياء الهستدروتيين في المجالس لتنفيذ سياسة التمييز ضد العمال العرب . اننا نستنكر هذا الاتجاه ونرى فيه استمرار في سياسة التمييز الحكومية ضد العاملين العرب الهادفة الى شق صفوفهم .

ومن دلائل التمييز العنصري الاخرى ضد العمال العرب في الهستدروت هو حرمانهم من الامتيازات الهستدروتية المختلفة . فمن المعروف ان القرى العربية تكاد تخلو من النوادي والملاعب الرياضية والنشاطات الفنية والوسائل اللازمة للنشاطات الرياضية والفنية والثقافية .. وغيرها من المؤسسات الهستدروتية . واما عيادات « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) فالاوضاع السيئة والنواقص الخطيرة التي تنتابها معروفة جيدا . وذلك فضلا عن تصرف مؤسسات الهستدروت وعدم عنايتها بالعاملة العربية وعدم قيامها بنشاطات ثقافية واجتماعية لمساعدة العاملة على التطور والوعي الاجتماعي.

ان كتلتنا في الهستدروت تبدي اهتماما خاصا في هذه المجالات . وسنواصل كفاحنا بكل شدة من اجل تحصيل حقوق العاملين العرب كاملة .

* « الاتحاد » — ها نحن نشهد بعد اربعةاشهر فقط منحكم «الليكود» هجمة يمينية شرسة على حقوق العاملين في مختلف المجالات والجبهات . فكيف تريان دور الهستدروت في صد هذه الهجمة ؟

* غونين — قبل الاجابة علىالسؤال اؤكد باننا لا نزال في بداية تصعيد هذه السياسة . اما بالنسبة للهستدروت فانها في الواقع قوة هائلة في البلاد . ولو استخدمت بشكل صحيح لاستطاعت اجراء تغيير جذري في هذه السياسة . ولكن في هذه الاوضاع اليوم لا يمكن تجنيد العاملين لهذه المهمة . اذ ان قيادة الهستدروت المعراخية لا تريد القيام بهذه المهمة . ففي كل مره تحفز فيها العاملون لشن نضال جدي كانوا يضربون هذا النضال . حتى في الحقوق الاولية نرى قيادة الهستدروت متخاذلة. اننا كنا دائما نبحث كل قضية وقضية لوحدها علهم يظهرون موقفا ايجابيا . طالبنا بان تدفع علاوة الغلاء كاملة بدلا من ٧٠٪ التي تدفع اليوم وطالبنا بسن قانون لتحديد الحد الادنى من الاجور بحيث يصل الى ٦٠٪ من معدل الاجور على الاقل . بدلا من ٤٠٪ المقررة اليوم .ولكنالقيادة الهستدروتية لم توافق على هذه الاقتراحات . من هنا فلم يبق للعاملين سوى النضال. اذ لا يمكن السكوت باستمرار على هذا الوضع . ونحن سنؤيد دائما نضال العاملين من اجل حقوقهم بكل الوسائل والامكانيات داخل الهستدروت وخارجها في اماكن العمل والشارع وفي لجان العمال وغيرها .

* « الاتحاد » — من المعروف انه يحق لجمهور العاملين ان يشاركوا في جلسات مجالس العمال المحلية . فان ذلك يساعدهم على اتخاذ قرارات نضالية في المجالس . ما هو الوضع في اللجنة التنفيذية للهستدروت ؟

* غونين — الوضع في اللجنة

— البقية على صفحة ٤ ع ٤ —

كتاب مفتوح
الى معالي الوزير شارون المحترم

لقد اعلن دولة رئيس الحكومة بعيد نجاحه في الانتخابات الاخيرة ، التي حملته الى السلطة ، أنه يرى ضرورة اعادة اهالي كفر برعم الى قريتهم .. وانهم مظلومون .. ويجب تصحيح الظلم الواقع عليهم .. فهب المعراخيون «الكرام» واقاموا الارض ولم يقعدوها ، راشقين اهالي برعم بالتهم المزيفة المتعددة .

وما اشد ما كانت دهشتنا عندما قرأنا في جريدة «الانباء» بتاريخ ٢٠-١٠-٧٧ عن لسان السيد الوزير شارون رئيس اللجنة الوزارية المكلفة ببحث قضية كفر برعم واقرث ، أن برعم كانت ابان حرب التحرير مركزا هاما لجيش الانقاذ . وان سكان برعم قدموا المساعدات العينية والطبية لافراد هذا الجيش ، وان سكان برعم تعاونوا مع موظفي الحكومة العربية بالمنفى التي تراسها الحاج امين الحسيني والتي اتخذت من برعم مركزا لها !!

ونحن بدورنا نقول لسعادة الوزير :

ان برعم ما كانت مركزا لجيش الانقاذ ومن يقول العكس يزور التاريخ . ولكن المدن ليست بعيدة وهناك من لا يمكن ان يقبل بتزوير حقيقة تاريخية او قل خلق وقائع تاريخية لم تكن أصلا . والتاريخ القريب المعروف لسكان المنطقة جميعا وربما المدون ، يقول : ان مقر هذا الجيش كان في قرية عيترون اللبنانية على مدخل المالكية ، وكفر برعم كانت ممرا لانها واقعة على طريق مواصلاته .

كما ان السيد الوزير شارون يعترف بان حكومة الحاج امين الحسيني قامت بالمنفى .. وهل كانت كفر برعم يوما — خارج حدود البلاد ومنذ العهد العثماني حتى الآن ؟

فقوله بالمنفى يعني انها لم تقم او تتمركز في كفر برعم . وهذا أمر لا يتطلب البرهان .

أما قول السيد الوزير ان أهالي برعم قدموا خدمات طبية ومساعدات عينية أخرى لجيش الانقاذ . فهناك الكثير الذي يمكن قوله في معرض الرد على هذا الكلام . ولكن .. سؤال بسيط نوجهه الى معاليه وهو الرجل العسكري صاحب التجارب .

ترى لو كان هو مواطنا في مطلق قرية وفي مطلق بلد ، ودخل قريته مطلق جيش من جيوش الارض .. وطلب اليه ان يقدم شيئا مما يملك لهذا الجيش ، ترى ماذا كان يفعل ؟

وافترض هنا ان يتخلى عن عنفوانه العسكري للحظات — أفلم يجد سعادته في ارشيف وزارة الدفاع ان الجيش الاسرائيلي قد دخل برعم وعاش مع اهاليها ١٥ يوما — واكل وشارب أهاليها ايضا ؟ أنهل يحق لمطلق شخص ان يقول لنا لم فعلتم ذلك ؟!

يا سعادة الوزير !

بحقنا بالعودة نؤمن —

وعلى هذا الحق نصر —

ولنا ثقة بان لا تاخذ اللجنة الوزارية باعتبارات كهذه صحيحة كانت ام كاذبة . والا فما عليه الا ان يقول لكل السكان العرب في قرى البلاد ومدنها حيث لا شك تواجد الجيش المذكور في كثير منها — وما عليه الا ان يقول لهم :

احزموا امتعتكم والى غير لقاء !

ولكن أملي ان لا يكون هذا ما يجول بخاطره . وانما الخاطر الوحيد الذي يجول بخاطره ويحرك ضميره ، قول رئيس الحكومة ، ان سكان برعم نالهم ظلم ، وانهم مخلصون ولهم حق بالعودة .

عكا ٢٨-١٠-٧٧

الاب يوسف سوسان
من مشردي كفر برعم

طريقنا، طريق الشعب، الجبهات الدمقراطية الموحدة

الجزء الثاني

بقلم : عبد الحميد ابو عيطة
رئيس مجلس الطيبة المحلي

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من مقال رئيس مجلس محلي الطيبة ، الرفيق عبد الحميد أبو عيطه ، حول طريق الشيوعيين والقوى الدمقراطية في البلاد عشية انتخابات السلطات المحلية والبلدية .

٤ — وضع برامج واضحة لتطوير قرانا العربية :

ان الواجب يتطلب من الجبهات الدمقراطية أن تقوم بدراسة دقيقة وشاملة لمتطلبات القرى العربية ، وأن تضع برامج تتضمن بشكل واضح كل الامور الحيوية التي تنقص قرانا ، من مدارس وملاعب ونوادي ، من مشاريع المجاري وتطوير شبكات المياه والكهرباء أو ادخال الكهرباء في القرى التي لم تصلها بعد ، ثم قضية الكف عن مصادرة الارض العربية ، والكف عن خنق قرانا ، والتخلص من الازدحام في السكن ، وحل هذه الازمة حلا جذريا ، عن طريق توسيع مسطحات البناء في قرانا العربية ، والعمل على بناء اماكن السكن للازواج الشابة والتي يتكاثر عددها ، نتيجة لتكاثر السكان .

ان وضع هذه البرامج هو امر هام جدا ، لانه يجند جماهير القرية حول الجبهة الدمقراطية ، هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية فهو يعري سياسة السلطة التي تدعي بهتانا بانها طورت قرانا ومجتمعنا العربي الاسرائيلي . ان قرانا متاخرة جدا بالنسبة للوسط اليهودي ، وكان الاجدر بالسلطة أن تقدم المساعدات وتعمل على تطوير قرانا العربية ، وحتى كان واجبها أن تقدم للقرى العربية ، أكثر مما تقدم للمحيط اليهودي ، من أجل أن تضيق الشقة والهوة التي تفصلنا عن المجتمع اليهودي ، وحتى تستطيع قرانا اللحاق بالقرى والمدن اليهودية ، لكن الامر على العكس تماما ، فهي بدلا من ذلك تفرض سياسة الاضطهاد والتمييز ، وتحرم قرانا من الكثير من الحقوق والامتيازات التي تعطى للسلطات المحلية اليهودية . وليس سرا انه حتى اليوم وعلى الرغم من المعارك النضالية التي خاضتها السلطات المحلية العربية ، من أجل المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ، فما زال النفر يتقاضى من المساعدات والهبات الحكومية بمقدار (٣٠ — ٧٠) ليرة في المحيط العربي ، بينما هو يتقاضى ما بين (٣٠٠ — ٧٠٠) ليرة في المحيط اليهودي . والميزانيات للسلطات المحلية العربية ، هي بمعدل ليرة للنفر الواحد (هذا في السلطات المحلية العربية المتطورة لحد ما) بينما هي في السلطات المحلية اليهودية بنسبة ٣ ليرات للنفر الواحد ، أي أن قرية عربية مثل الطيبة ، عدد سكانها أكثر من ١٥ ألف نسمة ، ميزانيتها للسنة الحالية تساوي حوالي ١٤ مليون ليرة ، (هذا بعد نضالات ونقاشات مع وزارة الداخلية من اجل تصديق الميزانية) ، بينما بلد يهودي بنفس عدد سكان الطيبة ، لا تقل ميزانيته عن ٤٥ مليون ليرة .

هذه الارقام تدمغ سياسة السلطة، سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري .

لذلك فتحضير برامج واضحة ومدروسة ودقيقة ، من قبل الجبهات الدمقراطية ، في كل قرية عربية ، هو أمر هام جدا ، ليس لفضح سياسة السلطة فحسب ، وانما من اجل وضع مطالب هامة وواضحة ، حتى تلتف حولها جماهير كل قرية من قرانا ، بحسب مطالب واحتياجات القرية نفسها ، وحتى تتجند جماهير القرية ، للنضال من أجل تحقيق هذه المطالب .

٥ — أهمية العمل البلدي في حياتنا اليومية :

ان للنشاط البلدي اهمية كبيرة في حياة جماهيرنا العربية ، وذلك بالنسبة لحياتنا اليومية ومن أجل تطوير قرانا وتقدمها . ان تعبيد شارع في أصغر قرية عربية نائية ، أو ادخال الكهرباء أو تنظيم شبكة المياه في قرية ، هي أمور حيوية وهامة ، وهي ضرورية من ضرورات الحياة . كذلك الاهتمام بالامور الصحية والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية ، كل ذلك أمور حيوية وخدمات ضرورية للسكان ، وهي جزء هام من العمل البلدي ، فالسلطات المحلية هي التي تنظم هذه الخدمات الحيوية المحلية للسكان ، وهي من واجبها مطالبة السلطات بالقيام بالخدمات الحكومية (الصحة والتعليم والشؤون) . وجدير بالذكر هنا ان السلطة تساهم بتحويل نسبة كبيرة من الخدمات الحكومية المذكورة . لكن أمران يجب أخذهما بالحسبان ، فأولا ، في كل البلدان المتقدمة ، فان الخدمات الحكومية وهي الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية ، هي من اختصاص السلطة وتصرف عليها ١٠٠٪ من التكاليف ، وحتى في زمن الانتداب البريطاني السيء الصيت والمستعمر ، فالخدمات الحكومية هذه كانت تدفعها حكومة الانتداب . وثانيا ، فالصرف الزائد على الامور العسكرية ، ينهب اغلبية ميزانية الدولة ، الامر الذي يؤدي الى تقليص الصرف على الخدمات الحكومية ، وقد عملوا على تقليص ميزانية وزارات الصحة والتعليم والاسكان والشؤون ، واما هذا التقليص ، الذي يؤثر على المجتمع الاسرائيلي ككل ، ويخفض المستوى الاجتماعي للجماهير ، فانه يصيب ويوقع الضرر أكثر بالمجتمع العربي الاسرائيلي .

لذلك فالنشاط البلدي قطاع هام وجزء حيوي من نضال جماهيرنا في كل قرية ومدينة ، في كل حي من أحياء قرانا .

وأكثر من ذلك فالنشاط البلدي يتطلب ، كما قلنا ، مطالبة السلطة بالقيام بواجبها تجاه قرانا العربية المتاخرة ، يتطلب الكف عن سياسة التمييز والاجحاف ، يتطلب الكف عن خنق قرانا ، عن طريق العمل على توسيع مسطحات البناء في قرانا العربية ، والكف عن مصادرة الاراضي العربية ، وحتى ضرورة تخصيص مساحات من الاراضي الحكومية لاقامة المشاريع الحيوية لمصلحة القرى ، حتى تتطور وتلحق بالحضارة ، وحتى تزول الهوة بين قرانا العربية والمستوطنات والمدن اليهودية . وهذا الامر ، مع شديد الاسف ، والاستنكار ، لا تقوم به السلطة ، بسبب منطلقها العنصري ، وواجب السلطات المحلية العربية ، وواجب الجماهير النضال من أجل تحقيق هذه المطالب العادلة .

٦ — دور لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية :

لذلك رأت جماهيرنا العربية أهمية كبيرة للنشاط البلدي ، في السنوات الاخيرة قامت السلطات المحلية بنشاط مبارك ، ادى الى عقد المؤتمرات والاجتماعات النضالية ،من اجل التداول والبحث المشترك ، ومن أجل توحيد هذا النضال ، ومطالبة السلطات بالمساواة بين السلطات المحلية العربية واليهودية ، والكف عن سياسة التمييز تجاه سلطاتنا المحلية ، سواء من ناحية القروض والهبات والخدمات الحكومية ، أو من ناحية اقامة المشاريع وتطوير قرانا العربية . وقد انبثق عن هذا النضال ، اقامة لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية ، هذه الاداة الهامة من أدوات النضال والدفاع عن السلطات المحلية العربية. وان لهذه اللجنة دور كبير وهام في تنظيم نشاط السلطات المحلية العربية والمطالبة بحقوقها من السلطة . وصحيح أن اللجنة قامت بنضالات هامة ، وساهمت مساهمة فعالة في تنشيط وتنظيم وتفعيل سلطاتنا المحلية العربية .

لكن ما زال ينقص اللجنة امورا هامة يجب أخذها بعين الاعتبار ، نظرا لاهمية نشاطها ، ولعظم مسؤوليتها في حياة السلطات المحلية والجماهير .

برأيي أن على اللجنة أن تنظم نفسها أكثر ، وأن لا يكون العمل ارتجاليا . ان اللجنة بحاجة ماسة الى جهاز اداري (مكتب وسكرتير وطباعة ... الخ)، حتى تستطيع القيام بالواجب الملقى على عاتقها . وهذا الامر يتطلب مصاريف لا يستهان بها ، وانني اعتقد ان على السلطات المحلية العربية ، يقع واجب تمويل هذه اللجنة الهامة ، بدفعات شهرية منظمة ، هذا بالاضافة الى التبرعات التي تجمع في المناسبات والمؤتمرات . ان اللجنة مطلوب منها القيام بالنشر المتواصل ، للدفاع عن السلطات المحلية العربية ، وعلى درجة كبيرة من الاهمية تجند اللجنة في الدفاع عن مجلس محلي في حالة بروز قضية او اجحاف سلطوي ضد هذا المجلس. فذلك يزيد الارتباط والثقة بين المجالس المحلية العربية ولجنة الرؤساء، الامر الذي يؤثر تأثيرا ايجابيا على مسيرة النضال والدفاع عن السلطات المحلية العربية .

٧ — طريقنا ، طريق الشعب ، الجبهات الدمقراطية الموحدة :

وهكذا نرى أنه عبر هذه الصعاب، والمشاكل التي تواجهها الجماهير العربية ، من جراء سياسة الاضطهاد والتمييز العنصري ، فهذه الجماهير مؤهلة ومصممة على الاستمرار في مسيرتها المباركة ، وعبر هذه الصعاب ، نحو رفع مستوى حياتها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ، نحو الحياة الافضل ، ومع القوى الدمقراطية اليهودية ، تقاوم سياسة الافقار والغلاء والبطالة ، سياسة الحروب والعدوان، سياسة التمييز والاضطهاد. ومن أجل كل ذلك ، فهي ملزمة بالعمل من أجل وحدة الصف الشاملة.

ان معركة الانتخابات للسلطات المحلية في السنة القادمة ، هي معركة هامة من معارك الشعب ، وللجماهير العربية بشكل خاص ، هي فرصة من أجل رفع مطالبها العادلة ، فلذلك وكما أسلفنا ، مهم جدا وضع البرامج الدقيقة والواضحة لمطالب كل قرية عربية ، وتجنيد الجماهير الواسعة حول هذه المطالب . ان هذا التجنيد يتطلب رفع مستوى النضال ونوعيته، ان التوجه نحو اقامة الجبهات الدمقراطية في كل قرية ومدينة هو واجب الساعة ، ويجب المبادرة منذ اليوم والبدء في تنظيم مثل هذه الجبهات، التي يجب ان تمثل الاغلبية الساحقة للجماهير .

ان واجبا هاما يقع على المثقفين والاكاديميين في قرانا العربية ، على القوى الواعية والمناضلة ، على الشيوعيين ، على الشباب والعمال والفلاحين ، ان هذا الواجب يتطلب من كل هؤلاء ، أن يرتفعوا الى مستوى المسؤولية ، ان يضعوا الخلافات الثانوية جانبا ، وأن يصلوا الى وحدة الصف المقدسة ، لانه لا خلاف ولايمكن أن يكون اختلاف حول قضايا الشعب الاساسية ، حول الدفاع عن الارض والمصير والمستقبل ، حول الدفاع عن حياة أطفالنا وعائلاتنا ، حول النضال ضد العدو الرئيسي وهو سياسة الاضطهاد والتمييز ، سياسة الاحتلال والحرب ، ولانه تواجهنا أخطار جسيمة في حكم الليكود العنصري . فيا كل الناس الطيبين في قرانا الطيبة والعامرة ، في الجليل والمثلث والنقب، هاتوا ايديكم جميعا ، لنسير معا في جبهات دمقراطية في كل قرية مهما كانت نائية وصغيرة .

ان طريقنا هي طريق وحدة الصف الشاملة، طريق ناصرة الشعب ، التي وحدت صفوفها في الجبهة الدمقراطية، وكنست عملاء السلطة ، وأصبحت بذلك قوة موحدة .

فهلموا نحو اقامة الجبهات الدمقراطية الموحدة ، كسبيل للنضال من اجل قضايانا اليومية والقومية العادلة .

ازدياد عدد المعوزين والفقراء في مدن التطوير

الجليل — لمراسلنا — بانفجار موجة الغلاء الاخيرة وانخفاض قيمة الليرة اخذ كثيرون من سكان « مدن التطوير » يشعرون بمخالب الضائقة الاقتصادية تاخذ بخناقهم .

وحتى رئيس مجلس يوكنعام المحلي شعر بوطأة هذه الضائقة على مواطني مدن التطوير بشكل خاص حيث تكثر العائلات كثيرة الاولاد مما يجعل الام تتفرغ لعمل البيت ويبقى الاب المعيل الوحيد للعائلة ، براتب غير كاف أصلا . وضرب رئيس المجلس المحلي مثلا من موظفي مجلس يوكنعام المحلي حيث يتراوح راتب الواحد منهم بين ١٨٠٠ — ٢٠٠٠ ليرة في الشهر .

وهذا لم يكن كافيا قبل الزلزال الاقتصادي الاخير . وحتى مع مخصصات الاطفال التي يدفعها التامين القومي يظل ما تتلقاه العائلة اقل بكثير مما يضمن مستوى معيشة معقولا .

ولذلك اضرب عمال مجلس يوكنعام ايضا مدة اربع ساعات يوم الاربعاء الماضي .

وما ينطبق على عمال مجلس يوكنعام ينطبق على الوف مثلهم في معلوت وكرمئيل وصفد وكريات شمونه وغيرها .

وبالطبع فان الالوف من العمال العرب ليسوا احسن حالا .

وطن أكتوبر والعراق

بقلم : عزيز محمد
السكرتير العام للحزب الشيوعي العراقي

ننشر فيما يلي ترجمة لمقال الرفيق عزيز محمد ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ، وظهر في مجلة « آسيا وافريقيا — اليوم » السوفييتية . وكان الرفيق عزيز محمد قد كتبه خصيصا للمجلة بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ثورة اكتوبر وحركة التحرر الوطني ...

لفتت نجاحات الاتحاد السوفييتي العظيمة ، على امتداد ٦٠ عاما ، أنظار وآمال جماهير الكادحين في العالم كله .

ويرى المناضلون من أجل التحرر الوطني للعراق — وهم فصيلة من فصائل حركة التحرر الوطني العالمية والعربية — في ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بداية عصر جديد في تاريخ البشرية — عصر تحرر الشعوب المضطهدة من نير الامبريالية ، عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية . وتعي القوى التقدمية في بلادنا تماما ، مثلها مثل سائر القوى التقدمية في دول العالم ، الاهمية التاريخية لاكتوبر العظيم .

لقد طرحت دولة السوفييتات ، منذ الايام الاولى لنشوئها ، شعار بناء عالم عادل ودمقراطي لجميع الشعوب . وكان المرسوم الاول لدولة العمال والفلاحين ، الذي وقعه لينين ، مرسوم السلام . وبينت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية طريق النضال الحاسم لتحررها ، ومنحتها قوة جديدة في نضالها ضد الامبريالية ونظامها الكولونيالي المشين . ولم تكتف الدولة السوفييتية باعلان حق الشعوب ، التي عانت من الاستبداد القيصري ، بتقرير المصير وانما أعطت هذه الشعوب امكانات حقيقية لتقرير مصائرها بانفسها وللانضمام الطوعي لاسرة شعوب الاتحاد السوفييتي الموحدة .

ويذكر العرب ، بشعور من الشكر والاحترام ، الغاء الحكومة السوفييتية للمعاهدات التي فرضتها روسيا القيصرية على البلاد الضعيفة المجاورة . ويتذكر العرب جيدا موقف وطن لينين في دعم حركة التحرر الوطني لشعوب الشرق . لقد مدت ثورة اكتوبر يد المساعدة والتعاون لجميع المضطهدين والمحرومين .

وأشار لينين منذ البداية الى حتمية نمو واتساع حركة معاداة الامبريالية ودورها في السياسة الدولية وفي التطور العالمي ، وأكد ان نجاح مهمات حركة التحرر الوطني يعتمد الى حد بعيد على علاقة هذه الحركة وتضافرها مع الدولة السوفييتية الفتية .

ويثبت تطور الحركة الثورية العالمية ، في الستين السنة الماضية بعد ثورة اكتوبر ، صحة نبوءة لينين هذه — لقد اتسعت حركة التحرر الوطني على امتداد قارات باكملها . وشهدت السنوات العشر الاخيرة على انهيار النظام الكولونيالي . ويسير عدد من الدول التي حصلت على استقلالها في طريق التطور الاجتماعي الذي يؤدي الى الاشتراكية .

ويظهر اليوم ، اكثر من أي وقت مضى ، الدور الكبير الذي تضطلع به الدول المتحررة في نضالها ضد الامبريالية وأخطار الحرب ، ولتوطيد سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي . وتناضل الدول النامية لبناء نظام عالمي للعلاقات الاقتصادية على أسس المساواة والتبادل التجاري المتكافىء وتقسيم العمل على المستوى العالمي والاعتراف بحق الشعوب في التصرف في ثرواتها الطبيعية وتعيين أسعار عادلة للمواد الخام .

ان تطوير علاقات الصداقة بين الدول المتحررة والاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية يشكل الاساس لنجاحات هذه الدول في توطيد الاستقلال السياسي والاقتصادي . واتسعت هذه العلاقات في السنين الاخيرة بشكل ملحوظ في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والعسكرية . وتوطدت العلاقات مع بعض دول آسيا وافريقيا ، ومن ضمنها العراق ، بتوقيع معاهدات أضفت عليها صفة نوعية جديدة من التحالف . وتوفر علاقات الصداقة مع اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ظروفا مريحة للدول الفتية للسير في طريق التخلص من مخلفات التسلط الكولونيالي الطويل ، وتمكن هذه الدول من اجراء تحولات اجتماعية — اقتصادية عميقة .

وطن اكتوبر وجمهورية العراق

أيد وطن اكتوبر ، كما هو معروف ، ثورة العراق سنة ١٩٢٠ . وأعلن الاتحاد السوفييتي تضامنه مع كادحي العراق ، الذين ثاروا ضد المحتلين البريطانيين . وأيد نضال شعبنا ضد نظام الملك — صنيعة الامبريالية .

وأدى تأييد الاتحاد السوفييتي لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ الى تكبيل محاولات القوى الامبريالية للاعتداء على العراق .

كانت ثورة ١٤ تموز بداية مرحلة جديدة في العلاقات السوفييتية — العراقية ، التي أخذت تتوطد في عدد من المجالات . وظهر هذا فيما بعد في توقيع معاهدة الصداقة والتعاون في ٩ نيسان ١٩٧٢ . لقد رفعت هذه المعاهدة العلاقات بين بلدينا الى مستوى أعلى وجديد .

وتعتبر هذه المعاهدة أساسا مأمونا لتطوير العلاقات ، بمختلف جوانبها ، بين قطرينا ، فهي تعكس أماني القوى التقدمية لشعبنا الذي يتطلع الى بناء وحدة ثابتة ومتينة مع وطن اكتوبر العظيم .

لقد نادى ميثاق العمل الوطني — وهو برنامج الجبهة الوطنية التقدمية التي تتشكل من حزب البعث ، القوة السياسية في بلادنا ، والحزب الشيوعي العراقي وتنظيمات تقدمية ووطنية أخرى — نادى بعقد روابط التعاون الوثيقة مع الاتحاد السوفييتي على أساس معاهدة الصداقة والتعاون المبرمة بين البلدين ، وبتوسيع العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع سائر الدول الاشتراكية.

وهكذا يتضح ان النجاحات الكبيرة التي حققتها حركة التحرر الوطني لا يمكن فصلها عن قيام أول دولة اشتراكية في العالم ، فصلها عن انتصارات هذه الدولة وعن موقفها الاممي من هذه الحركة . وترتبط هذه النجاحات بانتصار الاتحاد السوفييتي في الحرب العالمية الثانية ، بدوره الفعال في القضاء على الفاشية . وترتبط هذه العلاقات ، أخيرا ، بقيام مجموعة الدول الاشتراكية ونمو قدراتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

من مناهضة الاستعمار الى مناهضة الرأسمالية

يثبت تطور حركة التحرر الوطني ، منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وحتى أيامنا هذه ، صحة نبوءة لينين اذ رأى ان نضال الشعوب المضطهدة ضد الاستعمار سيتطور حتما الى نضال ضد الرأسمالية .

فبفضل مثل الاتحاد السوفييتي ، وخاصة الجمهوريات السوفييتية الشرقية حيث سادت ، قبل ثورة اكتوبر ، ظروف حياة تشابه الظروف السائدة الان في مناطق حركة التحرر الوطني ، وبفضل فاعلية نضال الشعوب التحرري الذي يتعمق دائما بمحتوى اجتماعي ، وبفضل نمو دور الطبقة العاملة وفئات الكادحين الاخرى .... بفضل كل هذا يزداد اقتناع الشعوب في الدول النامية بانه ليس بامكان الرأسمالية أن تضمن الاستقلال السياسي والاقتصادي ، أو أن تؤدي الى التحرر الاجتماعي ورفع مستوى معيشة فئات الشعب الكادحة أو أن تضمن لها التطور المادي والتقنى .

وترفض دول عدة في آسيا وافريقيا الرأسمالية كنظام اجتماعي — اقتصادي ، والعراق هو أحد هذه الدول . وجاء في ميثاق العمل الوطني ان العراق يرفض الاخذ بطريق التطور الرأسمالي ، من وجهة نظر مبدئية ، اذ ليس بامكان هذا الطريق ان يؤمن تحرير وبناء الاقتصاد الوطني على أسس ثابتة ، وكذلك بالنسبة لرفع مستوى حياة المواطنين . وجاء في الميثاق أيضا ان الطريق الاقتصادي الذي تخطه الثورة للمرحلة الحالية يتلخص في استكمال مهام التحرر وتطوير الدمقراطية الشعبية وبناء القاعدة للانتقال الى الاشتراكية.

وتتابع القوى الثورية في عالمنا ، باهتمام ورضى عميقين ، التحولات العاصفة التي تجري في دول « العالم الثالث » . وتسير بعض الدول التي انتزعت استقلالها قبل مدة وجيزة وفق مبادىء الاشتراكية العلمية وتبنى تنظيمات سياسية طليعية على أسس الماركسية — اللينينية . وتأخذ هذه التنظيمات على عاتقها قيادة التحولات الجارية للانتقال نحو الاشتراكية .

ثورة أكتوبر والعالم العربي

وجدت حركة التحرر الوطني العربية في الاتحاد السوفييتي ، منذ معاركها الاولى ضد الامبريالية ، الصديق الكبير والحليف الامين . ويشهد على هذا أمثلة ساطعة من التضامن الاممي لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية مع الثورة المصرية في سنة ١٩١٩ والثورة العراقية في سنة ١٩٢٠ ، وتاييد شعبي لسوريا ولبنان في طرد الجيوش الاجنبية وتحقيق الاستقلال بعد الحرب العالمية الثانية والتحرك الحاسم الى جانب الشعب المصري ابان العدوان الامبريالي الثلاثي في سنة ١٩٥٦ ، وموقف الاتحاد السوفييتي ابان العدوان الصهيوني — الامبريالي سنة ١٩٦٧ . ويشهد على هذا أيضا دعم الاتحاد السوفييتي الشعوب العربية ، في الجزائر وتونس ومراكش وليبيا والجزيرة العربية ، في نضالها من أجل الاستقلال الوطني وتصفية القواعد العسكرية الاجنبية . وكذلك تأييد الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من أجل حقه في تقرير مصيره وبناء دولته المستقلة .

وانعكست مساعدات الاتحاد السوفييتي ، غير المشروطة هذه ، عمليا في بناء السد العالي في أسوان ومجمع الحديد والصلب في حلوان وبناء سد الفرات وتجهيز قناة الثرثار وحقول النفط في الرميلة . وانعكست أيضا في المساعدات العسكرية للجيوش العربية ، هذه المساعدات التي أعطت الجيوش العربية ممكنات القضاء على أسطورة المعتدين الصهيونيين الذين لا يهزموا .

وأدى موقف الاتحاد السوفييتي ، الذي يرتكز على مبادىء الاممية ، وينطلق من طبيعة النظام الاشتراكي نفسه ، الى تشكيل قاعدة متينة لنضال الشعوب المشترك ضد الامبريالية ومن أجل الحرية والدمقراطية والتقدم الاجتماعي . وأدى هذا المنطلق في العلاقات مع جميع الشعوب ، ومن ضمنها شعوب الدول العربية ، الى جعل روابط الصداقة بين حركة التحرر الوطني العربية والاتحاد السوفييتي ضرورة موضوعية لاستمرار النضال للنصر على الامبريالية وعدوانية الصهيونية ولبناء مستقبل منير . ان هذه الصداقة — مكسب للشعوب العربية وحركتها الثورية .

ان محاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية والقوى اليمينية ، التي تبذل أقصى جهودها لفصم عرى هذه الصداقة أو لاضعافها ، محكوم عليها بالفشل .

وتؤكد تجربة حركة التحرر الوطني العربية انه لا يمكن الجمع بين العداء للسوفييت والنضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وتثبت ان نضال أي نظام كان ضد الامبريالية يستلزم بناء علاقات صداقة ووحدة متينة مع الاتحاد السوفييتي — طليعة هذا النضال . وتؤدي ، حتما ، تطلعات بعض القادة العرب لاضعاف هذه الصداقة أو قطعها ، الى سياسة التراجع والحلول الوسط مع الامبريالية والصهيونية والرجعية على حساب المصالح القومية الاساسية وعلى حساب الانتقاص من حقوق ومكاسب الجماهير الشعبية العريضة .

المحطة الكهرمائية الكبرى في كراسنويارسك . وقد أقام الاتحاد السوفييتي في عدد من الاقطار العربية محطات من هذا النوع في أسوان في مصر والفرات في سوريا والثرثار في العراق .

بيلد يلوح بحرب صاعقة تدمر جيوش مصر وسوريا

تل ابيب — اعلن الجنرال بنيامين بيلد قائد سلاح الطيران الاسرائيلي الذي احيل الى الاحتياط مؤخرا ان هدف اسرائيل من الحرب القادمة سيكون ضرب العدو بحيث لا يحاول تحقيق اهدافه مرة اخرى عن طريق الحرب .

ومع انه لم يذكر المزيد من التفاصيل عن ذلك الا ان المراسلين العسكريين ، الذين اشتركوا في مؤتمره الصحفي يوم الاربعاء الماضي ، ربطوا بين تصريحه وما كانت « واشنطن بوست » قد نشرته في الاسبوع الاخير من الشهر الماضي .

آنذاك كتبت هذه الصحيفة ان وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر فايتسمان ، اعلن لزواره الامريكيين ان استراتيجية اسرائيل العسكرية في اية حرب قادمة ستكون تدمير الجيوش المصرية والسورية تماما وبسرعة بحيث لا يمثل العرب تهديدا عسكريا لاسرائيل خلال العقد القادم .

وتأتي هذه التصريحات في اعقاب تهديد مناحم بيغن رئيس الوزراء باللجوء الى الحرب المانعة اذا شعرت حكومته بان العرب ينوون تحقيق اهدافهم بطريق الحرب .

وفي الايام الاخيرة ، وعلى ضوء تعثر محاولة عقد مؤتمر جنيف على التنسيق الامريكي — الاسرائيلي ، اشتد ترديد هذه النغمة العسكرية في الصحف الاسرائيلية .

وكتب اهرون بن عمي احد زعماء اسرائيل الكبرى مقالا في « جروزلم بوست » (١-١١-٧٧) . تحت العنوان « استراتيجية شرق اوسطية لاسرائيل » ينصح فيه المحافل الحاكمة بالقيام بحملة معاكسة للحملة القائمة على الضغط على اسرائيل لتقوم بتنازلات اقليمية وسياسية بحجة منع لجوء العرب الى الحرب . وكتب ان الحكمة في ان تقوم اسرائيل بالتهديد بالحرب واشعال نارها ليكون هذا التهديد ضغطا على الدول العربية فتحجم عن المطالبة بتسوية « مهادنة على نسق اتفاق ميونيخ » ، على حد قوله .

ويتضح اكثر من اي وقت مضى ان تلويح اسرائيل بالحرب وبتدمير الجيوش العربية يعتمد على تشجيع الولايات المتحدة التي زودت اسرائيل في الفترة الاخيرة كما كتبت « نيوز ويك » (٧-١١-٧٧) بأحدث الصواريخ المضادة للسفن — صواريخ هاربون التي تفوق كل ما في ايدي الجيوش العربية من صواريخ بمداها الذي يصل الى ٧٢ ميلا .

غولدمان : تقليص الفروق الفكرية بين « المعراخ » و « الليكود » أخطر من النازية !!

واشنطن — الوكالات — صرح ناحوم غولدمان رئيس المؤتمر اليهودي العالمي بان تقليص الفروق الفكرية القائمة بين « المعراخ » و « الليكود » خطر جدا ، ولعلها اخطر من النازية .

ودعا غولدمان ، في خطاب القاه في مجلس المؤتمر اليهودي العالمي ، اليهود واسرائيل الى التكيف مع الوضع القائم في الشرق الاوسط . وكان مجلس المؤتمر اليهودي العالمي قد افتتح اعماله في واشنطن يوم الاحد الماضي بحضور ٤٠٠ مندوب اجتمعوا من ستين دولة .

تصاعد مقاومة اجراءات الاحتلال الاقتصادية التعسفية في الضفة المحتلة

الحل الوحيد انهاء الاحتلال والاقرار بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

نابلس — لمراسلنا الخاص — تحولت موجة السخط والاستنكار ازاء اجراءات حكام اسرائيل الاقتصادية الجديدة التي اجتاحت المناطق المحتلة ، الى غضب وتنديد بالاحتلال الاسرائيلي . ولم تقتصر المطالبة على الدعوة الى فصل اقتصاد هذه المناطق عن الاقتصاد الاسرائيلي بل انتقلت الى طرح الحل الوحيد لاوضاع الضفة والقطاع المتدهورة — أي الانسحاب الاسرائيلي التام من الاراضي العربية المحتلة واقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

وخلال الايام الاخيرة ظهرت نتائج هذه الاجراءات المدمرة على مستوى حياة الفئات الشعبية . وكتبت صحيفة « القدس » (٢ — ١١ — ٧٧) ان نابلس اجتاحتها موجة من الغضب بسبب ارتفاع أسعار المواد الغذائية والبضائع المستوردة والمحلية بين ١٥ و ٥٠ في المئة بحيث أصيب العمال والموظفون بلطمة اقتصادية شديدة تمثلت بهبوط قيمة رواتبهم وأجورهم بنسبة ٤٤ في المئة على اقل تقدير . وأصبحت الان تقل ٢٥ في المئة عما كانت عليه قبل ١٠ سنوات — أي قبل الاحتلال .

وكتبت « الفجر » ، في اليوم نفسه ، ان مدراء التربية في الضفة الغربية يتشاورون فيما بينهم لصياغة مطالبهم .. وهي كما يظهر تماثل المطالب التي أعلنتها الهيئة التدريسية في مدرسة عز الدين الثانوية وتتلخص بزيادة الرواتب بما لا يقل عن خمسين في المئة وزيادة علاوات الزوجة والاولاد ورفع الزيادة السنوية للمعلمين ودفع أجور السفر لهم وتحسين الخدمات الصحية بحيث تشمل جميع أفراد العائلة .

كذلك تنادت نقابات العمال في مختلف أنحاء الضفة المحتلة للنضال ضد هذه الاجراءات . وأصدر أمين عام اتحاد النقابات العام ، عادل غانم ، بيانا أعلن فيه احتجاج العمال على موجة الغلاء الفاحش . وأهاب بارباب العمل وأصحاب المؤسسات زيادة رواتب عمالهم ومستخدميهم ليتسنى لهم توفير لقمة العيش بكرامة .

كذلك اهابت نقابات العمال في رام الله والقدس بالتجار عدم استغلال الوضع الاقتصادي وانثقال كاهل المواطنين . فالمهمة الان هي النضال لالغاء هذه الاجراءات التعسفية التي تنزل ضربة مذهلة بمواطني المناطق المحتلة ودعم الصمود في أرض الوطن .

وقد جاء هذا النداء على اثر اغلاق بعض التجار متاجرهم وامتناعهم عن بيع كثير من المواد الاستهلاكية التي تزاحمت اعداد كبيرة من المواطنين على شرائها . ومن الواضح ان اولئك التجار أغلقوا متاجرهم أملا في زيادة أرباحهم .

وتواصل الغرف التجارية — خصوصا غرفتا نابلس والقدس — نشاطها لاتخاذ موقف موحد للنضال ضد هذه الاجراءات . وهي تقوم بالمشاورات لهذا الغرض مع المنظمات الشعبية — العمالية والنسائية والاجتماعية .

في ظل الانفتاح في مصر تنزل الضربات بالاقتصاد الوطني

التجار يعلنون الحرب على الحكومة

تحت هذا العنوان كتبت « روز اليوسف » المصرية استعراضا بقلم محمود المراغي يصف المعركة الدائرة بين التجار والحكومة . وكتب ان المعركة انفجرت لان الحكومة ارادت ان تتدخل لتحديد أرباح التجار من السلع المستوردة . (عدد ١٠ آب ١٩٧٧) .

وأضاف ان التجار نقلوا معركتهم الى المحكمة وقالوا في دعواهم انه لا يحق لوزير التموين في تحديد أرباحهم ، والقانون الذي يخوله ذلك أصبح باطلا ، وممارسته هذا القانون « الباطل » يتعارض مع « الانفتاح وروح العصر وأخلاقياته » وتدخله في أرباحهم بمثابة « تجاهل لقوانين الطبيعة » .. « فقوانين العرض والطلب تشبه قوانين الطبيعة ولا تختلف عنها ومن ثم لا ينبغي المساس بها » .

ويتضح من الاستعراض ان التجار المستوردين ازدهروا ازدهارا هائلا خلال السنتين بعد ان الغت حكومة « الانفتاح » احتكارها الاستيراد وأطلقت العنان لتجار الاستيراد يستوردون السلع الاجنبية دون قيود وغير آبهين بمصلحة الصناعات المحلية .

وفي ظروف « الانفتاح » على الاحتكارات الاجنبية أصبح هؤلاء التجار المستوردين قوة اقتصادية تجرف الارباح جرفا دون أي اعتبار للمستهلكين . وبلغت أرباحهم في بعض الحالات ١٠ مرات سعر السلعة .

ونتيجة احتجاج المستهلكين تحركت السلطات وأرادت أن تحدد الارباح ووضعت مشروعا يحدد أرباح السلع بنسب تتراوح بين ١٨ في المئة للخشب المستورد و ٥٠ في المئة للحلى المستوردة . وبين النسبتين تقف سلع أخرى كالزجاج (٤٠ في المئة) والمعلبات الغذائية (٢٠ في المئة) والاسمنت (٢٠ في المئة) والخيوط الصوفية والبطانيات (٢٥ في المئة) الى آخره .

وانطلقت السلطات في قرارها من ضرورة حماية المجتمع من الانفلات والشطط والمغالاة في الربح .

« وطنية » التجار !

وانتهت المعركة أو الجولة الحالية من المعركة .

كما كتب صلاح حافظ في « روز اليوسف » ، بعد اسبوعين (٢٢ — ٨ — ٧٧) بفوز التجار على الحكومة .. فقد « سحبت الوزارة قرارها بتحديد الربح في السلع المستوردة بثلاثين في المئة وقالت انها اجلته لتقوم « بمزيد من دراسته » وهو تعبير ، كما أكد الكاتب ، « يعني في تسعين في المئة من الاحوال انها أغلقت الدرج وكفى الله الوزارة شر القتال في غابة السوق » .

ويناقش صلاح حافظ في مقالته بعنوان « بعد وطنية التجار : وطنية الشطار » مزاعم تجار الاستيراد بان « هدفهم اطلاق سراح رأس المال المصري لكي يبني اقتصادنا الوطني » فيكتب :

« الخطر على الاقتصاد الوطني ، والمانع له حاليا من النمو ، هو بالتحديد تجار الاستيراد . هم الذين يسحبون من السوق بما يستوردون ، ويضيقون الخناق على تصريف منتجاته ويتحدونه بسلع لا يملك عمليا ان ينافسها .

« ورأس المال المصري لا يواجه الان هذه المنافسة وحدها ، وانما يواجه عشرات من القوانين والقرارات والنظم التي تجعل مجرد استمراره في سوق الانتاج معجزة . ويكفي ان أصبح يدفع الجمرك على الآلات والخامات ومستلزمات الانتاج بالسعر التشجيعي لا الرسمي ، فأصبح انتاجه يكلف ضعف ما كان يتكلف . بينما « الفاشكيري » تدخل البلاد بلا جمارك أصلا باعتبارها مواد غذائية » .

ويشرح الكاتب ضرر مضاعفة الجمرك على وسائل الانتاج المستوردة واعفاء المواد الاستهلاكية من رسوم الجمرك ، ويكتب أن الذين يدافعون عن المستوردين لا يدافعون عن الرأسمالية المصرية « وانما عن وكلاء رأس المال الاجنبي الذي جاء يقهرها في بيتها ويطردها خارج السوق » .. ويستطرد :

« والخدمة التي يؤديها هؤلاء الوكلاء لرأس المال الاجنبي ليست قاصرة على ترويج انتاجه فقط .. وانما هي تشمل — فوق البيعة — وقف الانتاج المصري أصلا . فما الذي يغري صاحب المصنع المصري بالاستمرار في سوق الصناعة وتحمل أعباء العمل والعمال والتأمينات والجمارك والضرائب والمنافسة ، لكي يكسب في النهاية خمسة في المئة .. بينما استيراد البيرة و « الهوت دوجز » يحقق له ثلثماية في المئة ، معظمها بعيد عن متناول الضرائب » .

قلنا ان سياسة « الانفتاح » ستفتح أبواب مصر أمام الاحتكارات الاجنبية بما تقدمه لها من امتيازات من مثل الاعفاء من الجمارك ومن الضرائب وبذلك ستعرض اقتصادها للخطر .. فهذه الاحتكارات لن تساعد على تصنيع مصر أو تنمية قدراتها الانتاجية بل ستحاول جهدها أن تجمد تطورها الصناعي وتحولها الى سوق لسلعها الجاهزة .

وهذا ما نراه بوضوح تام من هذه المعركة التي وقعت بين تجار الاستيراد والحكومة .

لقد رحبت الرأسمالية القومية بسياسة « الانفتاح » لانها أوقفت التأميمات وعكست طريق التطور غير الرأسمالي . الا أن محافل من هذه الرأسمالية — وخصوصا بعض قطاعات الرأسمالية الصناعية — بدأت تشعر بأضرار سياسة الانفتاح على مصالحها الطبقية .

كتب لينين ان الرأسمالية تتعلم الوطنية في السوق .. اي هي تنحاز الى الكفاح القومي التحرري انطلاقا من مصالحها لاحتلال السوق واخراج منافسها الاحتكاري الاجنبي .. فهل تتعلم الرأسمالية المصرية المتضررة درسا من هذه المعركة ؟

هذه هي القضايا — بقية

التنفيذية للهستدروت يختلف تماما . اذ لا يسمح فيها للعمال ان يشاركوا في الجلسات . وقد ناضلنا دائما لتغيير هذا التقليد فكانوا يصرون عليه . وذلك مفهوم . انهم يخافون من حضور العمال كي لا يطلعوا على مواقفهم المعادية للعاملين . كما اننا نرى ذلك الموقف كجزء من سياسة خنق صوتنا نحن الشيوعيين وحلفائنا . فهم لا يريدون للعاملين ان يعرفوا ان الصوت الوحيد الذي يدافع بصدق واخلاص عن حقوقهم هو صوتنا. ولذلك لا بد تلاحظون انهم حين ينقلون وقائع جلسات الهستدروت يتجاهلون خطاب مندوب كتلتنا .

جمال موسى — لقد حدث اكثر من مرة ان اقتحم العمال بالقوة قاعة اجتماعات اللجنة التنفيذية للهستدروت وفرضوا انفسهم على الاجتماع .حدث ذلك مع المرضين والمرضات الذين هاجموا جميع الخطباء من الكتل الاخرى . ولكن حين وقف مندوب كتلتنا وقدم كلمته حظي بالتصفيق الحار وهتافات التأييد منهم . وكانت قيادة الهستدروت تستدعي في هذه الحالات الشرطة لاخراج العمال . وكنا دائما نمنع الشرطة من التدخل ونواصل الاجتماع بحضورهم ونفرض عليهم اتخاذ بعض القرارات في صالح قضايا العاملين .

الازمة الرأسمالية في تركيا

تعاني تركيا من أزمة اقتصادية حادة تتميز بازدياد عدد العاطلين عن العمل وبالتضخم والغلاء . وتزداد من ناحية اخرى اجراءات القمع القسرية في الحياة السياسية في محاولة يائسة من السلطة لوقف التحرك الجماهيري . وننشر فيما يلي نص المقابلة التي أجرتها « النشرة النقابية » مع فهمي ايسسيكلار نائب رئيس منظمة « الديسك » وهي منظمة نقابية تركية :

*** س : كيف تتجلى الازمة الرأسمالية في بلادكم ؟**

* ج : يبلغ عدد العاطلين عن العمل في تركيا ثلاثة ملايين انسان ، هذا في بلد يبلغ تعداد سكانه ٤٠ مليونا . وهنالك ثلاثة ملايين آخرين يعانون من البطالة الجزئية . وهنالك أكثر من مليون عامل تركي في الخارج يعانون من استغلال الاحتكارات في البلدان الاجنبية .

وتتسم الازمة ، من ناحية اخرى ، بالاتجاه المالي التضخمي وبارتفاع الاسعار . وترتفع تكاليف المعيشة بسرعة فلكية ... ويسهم اعتماد الاقتصاد التركي الكامل على النظام الرأسمالي العالمي اسهاما كبيرا في زيادة التضخم . وهكذا يزداد ، بصورة دائمة ، العجز في الميزان التجاري في حين يتجاوز القسم المخصص لوزارة الدفاع الوطني ٤٠٪ من ميزانية الدولة .

ويخوض العمال معارك قاسية ضد اجراءات الحكومة الاقتصادية وتستمر أحيانا الاضرابات ثلاثة اشهر وأكثر في العشرات من المنشآت .

وتنعكس هذه الازمة في المجال السياسي بتشديد القمع والهجوم على الحقوق والحريات النقابية ويقوم « الكوماندو » الفاشيون باغتيال التقدميين في الشوارع ... وعادت المحاكم الاستثنائية تحت اسم محاكم أمن الدولة . وأدى الاعتداء المسلح الذي نظمته وكالة المخابرات على مظاهرة أول أيار في اسطنبول ، من هذا العام ، الى مصرع ٣٦ شخصا واصابة المئات .

وازدياد وتيرة القمع هو نتيجة طبيعية للازمة الاقتصادية . فالسلطة الرجعية — التي يشترك فيها حزب فاشي صريح — ابعد ما تكون عن تقديم حلول لهذه الازمة . وهذا يجعل من تركيا ساحة لمعارك عنيفة بين قوى التحرر الوطني والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية ، والدوائر الرجعية والفاشية الموالية للامبريالية.

*** س : كيف تدافع الحركة النقابية عن مصالح العمال وبشكل خاص ما هو موقف « الديسك » ؟**

* ج : يتطلب النضال لتحقيق مطالب الطبقة العاملة أعمالا جماهيرية فعالة . وهذا هو السبب في انتشار الاضرابات في كل أنحاء البلاد.

وينبغي أن نذكر انه في جو من الصراع الطبقي بهذا العنف يبدو واضحا ان المجال الاقتصادي والمجال السياسي لا ينفصلان . وتقع على منظمة « الديسك » ، التي ترفض « السلام الطبقي » ، مهام كبيرة .فهي لا تقتصر على النضال ضد الآثار السيئة للنظام بل تهاجم أسبابها . ولهذا فانها تقف على رأس المعارك من أجل المطالب الاقتصادية وتسهم في النضال من أجل القضاء على كل اشكال استغلال الانسان لاخيه الانسان . ونناضل أيضا لبناء نظام دمقراطي متقدم يمهد الطريق أمام الاشتراكية.

والخطر الفاشي لا يهدد الطبقة العاملة وحدها بل كل الفئات الاجتماعية المتناقضة مع رأس المال الكبير . ولا يمكن أن تقف في وجه الفاشية سوى جبهة واسعة من هذه القوى . لذا تدعو « الديسك » كل القوى التقدمية والدمقراطية الى تشكيل جبهة وطنية دمقراطية . فتكوين مثل هذه الجبهة الواسعة يكفل منع صعود القوى الرجعية والفاشية ويتيح تحقيق مطالب العمال العاجلة .

لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا

* نداء الى المواطنين العرب في حيفا *

على اثر أزمة السكن التي افتعلتها ادارة جامعة حيفا ضد الطلاب العرب ، فان اللجنة تدعو المواطنين العرب في حيفا ، الذين بحوزتهم شقق سكنية خالية للايجار ، ان يتصلوا باللجنة لاعلامها بذلك في اسرع وقت ممكن .

عنوان اللجنة : ص.ب داخلي ٢٢٥ — جامعة حيفا .

* ساهموا معنا من أجل حقنا في السكن والتعليم والمساواة ...

تحضيرا للمؤتمر القطري الـ ١١ للشبيبة الشيوعية

اجتماعات لمناقشة رؤوس اقلام المؤتمر

* الرملة — الثلاثاء ٨-١١-٧٧ — يتكلم : محمد نفاع
* الرامة — الجمعة ١١-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : محمد نفاع
* مجد الكروم ونحف — الاربعاء ١٤-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : نعمان حداد

اجتماعات لانتخاب المندوبين

* نحف — الخميس ١٠-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : نعمان حداد
* دير الاسد — السبت ١٢-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : زياد موسى
* البعنة — الاحد ١٣-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : محمد نفاع
* مجد الكروم — الاربعاء ١٦-١١-٧٧ الساعة السادسة — يتكلم : زياد موسى

الاتحاد العام يحذر: كرة القدم ستصبح رياضة للاغنياء فقط

حل عدة فرق بسبب النقص في الميزانيات!

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار ممثلو الاتحاد العام لكرة القدم الاسرائيلي مسألة الاوضاع المالية الصعبة للفرق الرياضية في البلاد على اثر الغلاء الفاحش الناجم عن السياسة الاقتصادية الجديدة ، وذلك في اجتماع للجنة المعارف والثقافة في الكنيست المسؤولة ايضا عن الرياضة في البلاد .

وقد اعرب ممثلو الاتحاد في هذا الاجتماع عن قلقهم من ان تؤدي هذه السياسة الى حل عشرات الفرق الرياضية التى كانت تعانى حتى قبل الغلاء الاخير من ازمة مالية بحيث تصبح لعبة كرة القدم لعبة الاغنياء فقط .

وذكر رئيس لجنة الشبيبة في الاتحاد ، افرايم ميلر ، انه منذ بداية الموسم الرياضي تم حل ٣٨ فريقا رياضيا للشبيبة بسبب الازمة المالية . واضاف ان هناك مئات الفرق ، من السنة الماضية ، لم تواصل اللعب هذه السنة لنفس الاسباب . وأكد ميلر انه من المفروض ان تقام الى جانب كل فريق رياضي من الدرجات العليا ثلاث فرق رياضية للشبيبة والاحداث والاولاد . ولكن ذلك غير قائم اليوم ويبدو انه لن يقوم في المستقبل بسبب هذه الاوضاع .

وطالب ممثلو الاتحاد اللجنة بان تعمل لدى الوزارات المختلفة لكي تعوض الفرق الرياضية عن خسائرها نتيجة للغلاء وان تخفض نسبة الضرائب عن الادوات والملابس الرياضية .

الاوضاع الخاصة للفرق العربية

بالطبع ، لم يثر ممثلو الاتحاد الاوضاع الخاصة التي تعانيها الفرق الرياضية العربية . وذلك على الرغم من ان الخطر الاكبر الذي تجلبه السياسة الاقتصادية الجديدة يقع على كاهل الفرق العربية . فهي لا تحظى بمساعدات كافية من المنظمات الرياضية ولا من المجالس المحلية (التي تعاني اوضاعا مشابهة) ولا توجد لديها ملاعب مناسبة .. حديثة ومنظمة بحيث يمكنها من جمع اثمان التذاكر . هذا فضلا عن ان معظم الفرق العربية لا تجد ميزانية لتمويل فريق شبيبة او احداث او اولاد . فميزانياتها نفسها لم تكن تكفي في السابق ايضا لسد جزء بسيط من مصاريفها . فكيف سيكون الحال اليوم في اعقاب الغلاء الفاحش .

عالم الشباب

شباب ام الفحم يفوز على اقوى فرق الدرجة الثانية و في عقر داره !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب شباب ام الفحم على فريق هبوعيل جبعات حاييم اقوى فرق الدرجة الثانية والمرشح للصعود الى فرق الدرجة الاولى وفي عقر داره بالنتيجة ٢ — ١ . وبذلك احرز فريق ام الفحم الانتصار الاول له في هذا الموسم بعد التعادل ثلاث مرات .

بدأت المباراة .. وكانت الكرة تتنقل بسرعة بين اقدام اللاعبين من كلا الفريقين . وذلك على الرغم من ان خطة ام الفحم كانت دفاعية وعلى امل الفوز بنقطة واحدة على الاقل في هذه المباراة الصعبة . لكن بعد ٢٠ دقيقة جاءت المفاجاة حيث وجه اللاعب الممتاز غانم محمد ضربة جميلة الى مرمى جبعات حاييم واكملها اللاعب علي ناجي بضربة رأس مسجلا الهدف الاول لام الفحم .

وهنا زاد حماس المباراة وشدد فريق حاييم ضغطه لتسجيل هدف التعادل . ولكن لاعب الهجوم غانم محمد تمكن من رفع كرة تلقاها من خط الوسط الى اللاعب الممتاز علي ناجي الذي صوبها حالا الى مرمى حاييم محرزا الاصابة الثانية لفريقه .

وبدأ الشوط الثاني والعصبية ظاهرة على فريق جبعات حاييم الذي فوجىء من نتيجة المباراة . ورغم كثافة هجماته وضغطه استطاع هجوم ام الفحم تهديد مرماه عدة مرات . وفي الدقيقة ٨٠ فقط تمكن هجوم جبعات حاييم من تسجيل هدفه الاول والاخير . وباءت كل محاولاته لتسجيل هدف التعادل بالفشل وذلك بفضل تماسك دفاع ام الفحم وامتيازه في صد الهجمات العديدة وخصوصا حامي مرمى ام الفحم محمود منور الذي تلقف جميع الكرات الخطيرة ومساعدا فريقه بذلك على كسب نقطتين من اقوى فرق الدرجة الثانية . هكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٢ — ١) .

على شرف المؤتمر القطرى للشبيبة الشيوعية

الناصرة — من احمد فارس — فاز فريق منتخب منطقة الناصرة على منتخب منطقة تل أبيب للشبيبة الشيوعية بالنتيجة (٨ — ٣) في مباراة جرت بينهما على ملعب يافة الناصرة ضمن المسابقة الرياضية على شرف المؤتمر القطرى ال — ١١ لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى . أحرز أهداف الناصرة اللاعبون مروان أرملى (٣ أهداف) وسمير فارس (هدفين) ولطفى علاء الدين وخالد عياد (هدف لكل منهما) . وأما أهداف تل أبيب فاحرزها كل من اللاعبين حاقين ايدل ودافيد حلبى وآفى شاؤول .

كما وجرى في هذا الاطار مهرجان رياضى في نادى الصداقة في الرامة بمشاركة فروع البعنة ومجد الكروم والرامة في كرة الطاولة والشطرنج . وقد فاز ببطولة المنطقة في كرة الطاولة اللاعب هادى غنادرى من الرامة وفي الشطرنج اللاعب زياد خورى من البعنة.

فوز هام لشباب كفر قرع!

كفر قرع — من محمود أحمد مصاروة — وسط جمهور عريض وعلى ملعب كفر قرع فاز فريق شباب كفر قرع على هبوعيل جبيع هكرمل بهدفين مقابل هدف واحد .

في الدقيقة الاولى من المباراة استطاع لاعب الهجوم عبد اللطيف كوربى أن يصل الى المرمى بعد عدة محاورات مع لاعبى الدفاع وحارس المرمى ثم وبضربة مركزة هز الشباك محرزا الهدف الاول لفريقه وسط حماس وتقدير جمهوره الواسع.

وهنا انطلق شباب كفر قرع فاظهروا مستوى لعب جيدا وقاموا بعدة هجمات خطرة على مرمى هكرمل. الا ان هذه الهجمات صدت في الغالب .

في الشوط الثانى نزل الفريق متحمسا الى الملعب ومصرا على تعزيز الفوز . وفعلا بعد بدء الشوط الثانى بخمس دقائق كان اللاعب محمد أبو هلال أمام مرمى الضيوف . فتلقى كرة من ابراهيم عسلى وحولها برأسه . الى هدف ثان لفريقه .

وفي الدقيقة ٧٠ أحرز فريق جبيع هكرمل اصابة على اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

وفي الدقيقة ٨٠ قاد اللاعب عزمى يحيى الكرة الى منطقة الجزاء وبضربة صاروخية الى الشباك أحرز الهدف الثالث لفريقه . الا أن حكم المباراة في الجناح نادى الحكم الداخلي وطلب منه أن يلغى هذا الهدف لسبب غير مفهوم . وبالفعل عاد الحكم وصفر نافيا قراره بتأكيد الهدف . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٢—١) لصالح كفر قرع .

خسارة نقطة هامة لشباب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — على ملعب الناصرة خسر هذا السبت فريق شباب الناصرة نقطة هامة حين تعادل مع فريق هبوعيل نهاريا بهدف واحد لكل منهما في مباراة ضعيفة وبطيئة وخصوصا من جانب الفريق الناصرى .

منذ بداية المباراة كان باديا على فريق شباب الناصرة انه لا يبذل جهدا كافيا للفوز ، الامر الذى لم يستطع أى من اللاعبين تفسيره . فكانت الكرة تتقاذف من ناحية لاخرى بدون هدف وبدون عنوان . واللاعبون لا يركزون هجماتهم . والحركة الاساسية تدور في وسط الملعب بشكل ممل وغير مفهوم .

استمر الشوط الاول بطوله على هذا الحال وانتهى بالنتيجة صفر — صفر . وفي الشوط الثانى تأمل الجمهور أن يتغير الوضع . ولكن أملهم لم يتحقق بتمامه . ولولا احراز هدف لصالح الناصرة خلاله لاستمر جو الملل سائدا في المباراة .

كان ذلك في الدقيقة ٦٢ على أثر هجمة منفردة لشباب الناصرة خرجت الكرة الى الزاوية . رفع الضربة الركنية اللاعب عزمى نصار فتصدى لها وجدى نصير ، وبضربة رأسية جميلة أحرز هدف فريقه الوحيد في هذه المباراة .

ولكن المباراة لم تستمر بروح الفوز . بل ظلت بطيئة وبقيت هجماتها ضعيفة . وفي الدقائق الاخيرة منها أحرز فريق نهاريا هدف التعادل بصورة مفاجئة فحصل بذلك على نقطة ثمينة من فريق الناصرة . وانتهت المباراة بالتعادل .

وهنا لا بد من ملاحظة لشباب الناصرة . ان مستوى لعبكم في هذه المباراة لم يصل الى مستوى مباراة قريات شمونة في الاسبوع الاسبق .

وهذا يحتاج الى اعادة النظر . فمن يصبو الى الصعود لمستوى الدرجة القطرية يحتاج الى جهد ومستوى يؤهله لذلك ويحتاج الى كل نقطة .. خصوصا على أرض ملعبه وبين جمهوره !

مكابي أم الفحم يواصل طريق الانتصارات !

ام الفحم — من رشاد عبد الهادي — تغلب فريق مكابي ام الفحم على فريق شباب باقة الغربية بالنتيجة (٥ — ١) وذلك في المباراة التي جرت بينهما ضمن دوري الدرجة الثالثة على ملعب ام الفحم .

بدأت المباراة سجالا طيلة الشوط الاول حيث تمكن كل من الفريقين من تسجيل هدف واحد له احرزهما : من ام الفحم الهداف عبد اللطيف محمد ومن باقة الغربية اللاعب فهمي قعدان .

وفي الشوط الثاني شدد مكابي ام الفحم ضغطه وهجماته على مرمى باقة . وفي الدقيقة ٥٥ تمكن اللاعب عبد اللطيف محمد من تسجيل الهدف الثاني لام الفحم . وبعد عشر دقائق تمكن اللاعب صالح فريد ، الذي كان يلعب في الشوط الاول في خط الدفاع وانتقل في الشوط الثاني الى اللعب في خط الهجوم ، من تسجيل الهدف الثالث لام الفحم. ثم تمكن من تسجيل هدف ثان هو الرابع لفريقه . وفي الدقيقة ٨٢ صوب اللاعب عبد اللطيف محمد كرة جميلة سجل فيها هدفه الثالث وهدف فريقه الخامس . وهكذا انتهت المباراة بالنتيجة (٥ — ١) .

ويذكر ان فريق مكابي ام الفحم يحتل المكان الاول بين فرق الدرجة الثالثة في منطقة المثلث (شومرون) . ورصيده سبع نقاط . وهو يصبو الى الصعود لصفوف الدرجة الثانية .

رسالة حيفا
من البير يونان
((الكشافة)) يعوض خسارته !

فاز فريق كشافة حيفا بنتيجة عالية (٦ — ٢) على فريق هبوعيل يافة الناصرة ، هذا السبت ، في المباراة التى جرت بينهما على ملعب نفى شانان ضمن دورى الدرجة الثالثة .

وبذلك عوض فريق الكشافة خسارته أمام فريق الاخوة حيفا من الاسبوع الماضى . وتميزت مباراة هذا الاسبوع بالروح الرياضية العالية من كلا الفريقين ومشجعيهما . وخصوصا من جانب فريق ومشجعى يافة الناصرة.

في الشوط الاول كانت النتيجة ٥ — ١ لصالح الكشافة وفي الشوط الثانى حاول فريق يافة الناصرة ضبط لعبه ليخفف من حدة الخسارة فأوقف تسلسل أهداف حيفا الا أنه لم يتمكن من احراز الاهداف لمعادلة النتيجة أو تقليصها وانتهت المباراة بالنتيجة ٦ — ٢ .

أحرز أهداف حيفا كل من اللاعبين نبيل سلباق وعلى عبد اللطيف (هدفين) ونبيل شاما وحمودة صالح (هدف واحد) .

ويذكر أن مدرب فريق الكشافة أعطى في هذه المباراة فرصة اللعب للاعبين ناشئين هم : نزيه مطر ومروان غطاس وهانى سلباق .

ايقاف مباراة الدربى الاخوة — الحليصة !

أوقف حكم مباراة الدربى بين الاخوة حيفا والحليصة حيفا المباراة يوم السبت الماضى بشكل مفاجىء ولسبب غريب . فبعد أن قرر الحكم اخراج لاعب الاخوة نادر سعيد من الملعب على اثر نقاش جرى مع أحد لاعبى الحليصة تقدم مدرب الفريق عيسى خورى من الحكم مستفسرا عن سبب الابعاد .. فرفض حكم المباراة الاستفسار وأعلن فورا عن ايقاف المباراة وانسحب من الملعب .

والاغرب من هذا أن البوليس انسحب مع حكم المباراة من الملعب في الوقت الذى ساد فيه جو متوتر .

هذا وحين انسحب الحكم من المباراة كانت النتيجة (١ — ١) بين الفريقين .

هبوعيل الطيرة في الطريق الى الدرجة الثانية

الطيرة — من عبد المنان شبيطة — بامل وبثقة كبيرين يشق هبوعيل الطيرة طريقه الى الدرجة الثانية باحرازه الانتصارات المتتالية . ففى المباريات الثلاث الاخيرة تمكن من التغلب على خصومه كالتالى : الاولى ضد فريق تلموند وهزمه بالنتيجة ٦—٢ والثانية هزم فيها فريق تنوفوت (٢—١) والثالثة (يوم السبت الماضى) تغلب فيها على فريق مكابى رمات هشرون (٤—٢) وسجل الاهداف فيها حاتم خضر (هدفين) وبسام عراقى وزياد حمدان (هدف لكل منهما) .

خسارة مؤلمة وغير متوقعة للطيبة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب نفى شأنان في حيفا خسر فريق شباب الطيبة ولاول مرة في هذا الموسم (٢ — ٣) أمام فريق هبوعيل هتسعير حيفا .

ومن الجدير بالاشارة أولا الى أن السبب المباشر لهذه الخسارة هو الضعف الغريب الذى تجلى في لعب لاعبى خط دفاع الطيبة وعلى رأسهم حامى المرمى ، حسام مصاروة ، الذين ارتكبوا أخطاء أدت الى تسجيل هدفين متتالين لصالح حيفا في الدقائق ال — ٨ الاولى من المباراة . ونتيجة لذلك اصيب الفريق بصدمة استمرت طول الشوط الاول الذى انتهى بهذه النتيجة (٢ — صفر) .

وكانت الاستراحة ضرورية لتهدئة أعصاب اللاعبين وحثهم على اللعب بهدوء أعصاب وتنسيق . ليتمكنوا من التعويض في أهداف تعادل على الاقل. وفعلا نزلوا للشوط الثانى وانقلبت الصورة التى كانت في الشوط الاول فسيطر الشباب .. وبعد أربع دقائق فقط .. على عازم ينهى هجمة خطرة بضربة قوية من بعد ١٨ مترا مسجلا هدف الطيبة . الامر الذى زاد الامل.

وتوالت الهجمات وبات هدف التعادل قريبا وانقذ مرمى حيفا مرات عديدة . ولكن وللاسف عاد لاعبو خط الدفاع وكرروا الخطأ نفسه . اذ أتاحوا لفريق حيفا هجمة ضعيفة سجل خلالها الهدف الثالث . وهنا ، لا بد لى من ملاحظة : أن الواجب الاعلى للاعبى خط الدفاع وعلى رأسهم حامى المرمى اليقظة الدائمة والتصدى لاية محاولة خصوصا اذا كانت الامكانية لذلك متوفرة . فلاعبوا دفاع الطيبة طويلو القامة ويمكنهم السيطرة على الكرات المرفوعة وعدم السماح لها بالتنزه (داخل منطقة الجزاء) .

ويذكر أن الاهداف الثلاثة سجلت بضربات رأسية .

هذا وحاول لاعبو هجوم الطيبة التعويض . وسجل عبد الله جابر الهدف الثانى للطيبة في الدقيقة ٧٥ . مما بعث الامل المجدد . واتيحت فرصة ثمينة لمحمود عبد القادر في الدقيقة ٨٥ حيث انفرد لوحده بحامى المرمى وصوب كرة أرضية ضعيفة .. فمرت قرب قائم المرمى . فضاعت الفرصة وضاع معها الامل بالتعادل وحافظ فريق حيفا على نصره غير المتوقع .

ان هذه الخسارة المؤلمة يجب أن تفتح أعين اللاعبين وتكون بمثابة تحولا جديدا في جدية اللعب وعدم الاستهتار .



من هنا وهناك

أشهد بالله أنه جنرال !

في أحد البرامج التلفزيونية الامريكية يلتقى المذيع مع شخصية كبيرة ويتحدث معه عن قضاياه الشخصية وطريقة عمله وأكله وملبسه وغيرها . وفي نهاية اللقاء يسأل المذيع ضيفه أسئلة في المعلومات العامة في المجال الذى يختاره الضيف .

في احدى الحلقات الاخيرة للبرنامج كان الضيف جنرالا كبيرا في الجيش الامريكى .

سأله المذيع : في أى موضوع يا حضرة الجنرال تريدنى أن أسألك .. السؤال الاول في المعلومات العامة .

قال الجنرال : في التاريخ .

المذيع : من هو الجنرال الذى ربح معركة ((اوسترلتز)) ؟

فتأتأ الجنرال قليلا ثم قال : أ .. أع .. اعرف .. اعرفه جيدا .. انه .. أنه ..

وأراد المذيع ان ينقذ الموقف فقال :

لاساعدك يا سيدى ، انه الجنرال نفسه الذى خسر معركة ((واترلو)) .

وقال الجنرال : اعرفه .. انه صديقى ... بل ان اسمه على لسانى .

المذيع : وانه القائد الذى قذف بجنوده الى روسيا فشردهم الجوع والبرد .

وتلعثم الجنرال أكثر .. فما كان من المذيع الا ان أشار الى تمثال لنابليون موضوع فوق ((ثلاجة)) في ركن القاعة وقال هامسا :

— انه هناك .

والتفت الجنرال حوله ثم ابتسم قائلا :

— انه جنرال الكتريك* .

* « جنرال الكتريك » هو اسم موديل الثلاجة .

مارس الحب في وقت الشركة

روت صحيفة « لى فيغارو » الفرنسية الطرفة التالية : عاد مدير شركة فرنسية في مدينة ليون الى بيته لسبب ما ، ظهرا . وبشكل غير متوقع ليجد زوجته في أحضان أحد موظفى الشركة نفسها . فما كان منه الا أن فصل الموظف من العمل حالا . رفع الموظف دعوى لانه فصل بدون انذار . حكم على المدير بدفع أربعة آلاف فرنك للموظف لقاء مدة الاشعار بالفصل . ولكن محكمة الاستئناف نقضت هذا الحكم . واقرت بحق المدير بفصل الموظف ، لانه ضبطه في البيت يطارح الغرام في وقت الدوام .

تهنئات

* الى فهمى عبد اللطيف أبو خيط وزوجته بالمولود الجديد .
أعضاء الحزب الشيوعى في الطيرة

* الى الصديق محمد على خطيب وزوجته بمناسبة الزواج . ألف مبروك وبالرفاه والبنين .
أعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — كفر كنا

* الى الرفيق محمد سالم بمناسبة المولود الجديد لينين .
أعضاء الحزب والشبيبة — دير حنا

* الى الرفيق زكي هيبي بالمولود البكر فهد. نتمنى له ولوالديه السعادة والهناء .
أعضاء الحزب والشبيبة — فرع كابول

* الى المربى الفاضل الاستاذ جميل نمر غرة وخطيبته بالخطوبة وتمنياتنا لكما بالسعادة والهناء ومبروك .
رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية — جت، المثلث

* الى الصديق ابراهيم توفيق وعروسه بمناسبة الخطوبة .
أعضاء فرع الحزب الشيوعى في معاوية

* الى الصديق رمزى فحماوى وزوجته مواهب بمناسبة المولود الجديد محمد

* والى الصديق سعيد قيس وزوجته لبنى فحماوى بمناسبة المولودة الجديدة سماح .

* والى الرفيق ابراهيم فحماوى وزوجته بمناسبة ولادة الحفيد محمد والحفيدة سماح . وألف مبروك .
أعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الرفيقين نادرة ومروان نصرة بالزواج . وألف مبروك .
أعضاء الحزب والشبيبة في كفر ياسيف

* الى الرفيق يوسف سلمان وزوجته بالمولودة الجديدة لبنى .
* والى الصديق عفيف مهنا وزوجته بالمولود الجديد اياد .
أعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

نادى بيت الصداقة — الناصرة
(قسم البرامج)

■ يوم الاربعاء ٩—١١—١٩٧٧ الساعة ٧،٣٠ مساء — محاضرة بمناسبة **مرور ٦٠ سنة على وعد بلفور** يلقيها الدكتور : **أميل توما**

■ يوم الجمعة ١١—١١—١٩٧٧ الساعة ٧،١٠ مساء — محاضرة بعنوان : ((**الاقتصاد الاسرائيلى الى أين ؟**)) يلقيها : **ابراهيم مالك** .

نتائج المباريات وقوائم الدوري

الدرجة الممتازة

هبوعيل القدس — هبوعيل عكا	(٣ — ١)
هبوعيل حيفا — هبوعيل تل ابيب	(٢ — ١)
بيتار تل ابيب — هبوعيل بئر السبع	(١ — ١)
هبوعيل الخضيرة — هكواح رمات غان	(١ — صفر)
مكابي نتانيا — هبوعيل يهود	(٢ — صفر)
بيتار القدس — مكابي تل ابيب	(صفر — صفر)
شمشون تل ابيب — مكابي يافا	(٢ — صفر)

الدرجة القطرية

مكابي بيتح تكفا — بني يهودا	(١ — صفر)
هبوعيل كفار سابا — مكابي حيفا	(١ — صفر)
مكابي عميدار — هبوعيل رمات غان	(١ — صفر)
رشون لتصيون — مكابي شعرايم	(٣ — ١)
هبوعيل نتانيا — بيت شيمش	(٤ — ٢)
هبوعيل اشدود — هبوعيل بيتح تكفا	(٢ — ١)
هبوعيل حولون — هبوعيل طيرة الكرمل	(١ — صفر)

الدرجة الاولى — شمال

شباب الناصرة — هبوعيل نهاريا	(١ — ١)
مكابي هرتسليا — نتسيرت عليت	(١ — ١)
مكابي الخضيرة — هبوعيل قريات شمونة	(صفر — صفر)
هبوعيل نحلئيل — هبوعيل تل حنان	(٢ — صفر)
هبوعيل بيسان — بيتار نتانيا	(٣ — صفر)
هبوعيل افيكيم — بيت اليعزر	(صفر — صفر)
هبوعيل طبريا — هبوعيل رعنانا	(صفر — صفر)

الدرجة الثانية

هبوعيل سخنين — هبوعيل حتصور	(٤ — ١)
اخاء الناصرة — بيتار نهاريا	(صفر — صفر)
شباب مجد الكروم — مكابي حتصور	(٣ — ٣)
(*) هبوعيل كفر كما — معلوت	(٣ — ٢)

(اوقفت المباراة في الدقيقة ٨٧ بعد أن قام لاعب من معلوت بضرب احد لاعبي كفر كما وحكم المباراة) .

(*) هتسعير حيفا — شباب الطيبة	(٣ — ٢)
شباب أم الفحم — جبعات حايم	(٢ — ١)
شباب كفر قرع — هبوعيل جبيع هكرمل	(٢ — ١)
هشرون نتانيا — شباب سولم	(٣ — ١)
شباب كفر قاسم — رمات هشرون	(٢ — ١)

الدرجة الثالثة

هبوعيل كفر سميع — بيتار حتصور	(١ — صفر)
بيتار طبريا — هبوعيل طرعان	(٤ — صفر)
شباب طمرة — مكابي شفاعمرو	(٣ — ٢)
هبوعيل شعب — بيتار حيفا	(٣ — ٢)
مكابي بن عامي — شباب عكا	(٥ — ٣)
مكابي سخنين — هبوعيل المكر	(٣ — ١)
هبوعيل عين ماهل — بيتار دالية الكرمل	(١ — صفر)
هبوعيل عتليت — هبوعيل عرابة	(١٠ — ١)
مكابي كفر كنا — بيتار العمل الناصري	(١ — صفر)
معين دالية الكرمل — تعناخيم	(٤ — ١)
هبوعيل الفريديس — هبوعيل عسفيا	(١ — ١)
مكابي الفريديس — مكابي برديس حنا	(١ — ١)
مكابي أم الفحم — هبوعيل باقة الغربية	(٥ — ١)
هبوعيل الطيرة — مكابي رمات هشرون	(٤ — ٢)
هبوعيل قديما — هبوعيل جلجوليا	(٤ — صفر)
قريات شالوم — شباب اللد	(٣ — صفر)
اتحاد شباب يافا — بني تصيون	(١ — ١)
سدي عوزيا — السلام الرملة	(٢ — صفر)

فرق الشبيبة

شباب الناصرة — نتسيرت عيليت	(٢ — صفر)
هبوعيل قريات آتا — اخاء الناصرة	(٤ — صفر)
هبوعيل بيتح تكفا — شباب كفر قرع	(٦ — صفر)

* ناقص مباراة واحدة .

الدرجة الممتازة

١ — مكابي نتانيا	٩
٢ — هبوعيل حيفا	٨
٣ — بيتار القدس	٧
٤ — هبوعيل الخضيرة	٧
٥ — مكابي تل ابيب	٦
٦ — شمشون تل ابيب	٦
٧ — هبوعيل القدس	٥
٨ — هبوعيل بئر السبع	٥
٩ — هبوعيل يهود	٥
١٠ — مكابي يافا	٣
١١ — هبوعيل تل ابيب	٣
١٢ — بيتار تل ابيب	٣
١٣ — هكواح رمات غان	٢
١٤ — هبوعيل عكا	١

الدرجة القطرية

١ — مكابي بيتح تكفا	١١
٢ — بني يهودا	٩
٣ — هبوعيل ريشون لتصيون	٨
٤ — هبوعيل حولون	٧
٥ — هبوعيل نتانيا	٧
٦ — هبوعيل كفار سابا	٧
٧ — مكابي رمات عميدار	٦
٨ — هبوعيل بيتح تكفا	٦
٩ — هبوعيل اشدود	٦
١٠ — مكابي حيفا	٥
١١ — هبوعيل رمات غان	٤
١٢ — هبوعيل بيت شيمش	٤
١٣ — مكابي شعرايم	٣
١٤ — طيرة الكرمل	١

الدرجة الاولى — شمال

١ — هبوعيل بيسان	٩
٢ — بيتار نتانيا	٨
٣ — هبوعيل طبريا	٧
٤ — شباب الناصرة	٧
٥ — أفيكيم — بيسان	٥
٦ — نتسيرت عيليت	٥
٧ — مكابي الخضيرة	٥
٨ — مكابي هرتسليا	٥
٩ — هبوعيل نهاريا	٥
١٠ — هبوعيل رعنانا	٣
١١ — هبوعيل تل حنا (*)	٣
١٢ — هبوعيل نحلئيل (*)	٢
١٣ — هبوعيل بيت اليعزر	٢
١٤ — قريات شمونة	٢

الدرجة الثانية — شمال

١ — قريات آتا	٨
٢ — مكابي حتصور	٧
٣ — مكابي طبريا	٥
٤ — هبوعيل تسفون	٤
٥ — نفي شأنان	٤
٦ — قريات شمونة	٤
٧ — أخاء الناصرة (*)	٣
٨ — قريات بياليك	٣
٩ — كفر كما (*)	٣
١٠ — مجد الكروم	٣
١١ — بيتار نهاريا	٣
١٢ — معلوت (*)	٢
١٣ — هبوعيل سخنين (*)	٢
١٤ — هبوعيل حتصور	١

شمال ب

١ — جبعات حاييم	٦
٢ — « عليا » كفار سابا(*)	٥
٣ — مجدال هعيمق	٥
٤ — زخرون يعقوب	٥
٥ — جبعات اولغا	٥
٦ — شباب كفر قرع	٥
٧ — شباب ام الفحم	٥
٨ — مكابي هشرون	٤
٩ — هتسعير حيفا	٤
١٠ — شباب سولم	٢
١١ — شباب الطيبة	٢
١٢ — قريات يام	٣
١٣ — جبيع هكرمل	١
١٤ — هبوعيل بنيامينا(*)	صفر

جنوب أ

١ — كفار شليم	٧
٢ — رمات هشرون	٦
٣ — بيتار حولون	٦
٤ — لزروس حولون	٥
٥ — شباب كفر قاسم (*)	٥
٦ — بيتار بات يام	٤
٧ — بيتار هرتسليا	٤
٨ — تسفريريم حولون	٣
٩ — بيتار محنى يهودا (*)	٣
١٠ — غنى هتكفا	٣
١١ — بيتار رمات غان	٣
١٢ — هبوعيل محنى يهودا	٢
١٣ — بيتار يافا	٢
١٤ — بئر يعقوب	١

اكثر من نصف مليون عامل يشاركون في مكافحة سياسة إغناء الاغنياء وإفقار الفقراء

اضراب في الناصرة ، ومظاهرة شعبية في أم الفحم ووعود ايرليخية في محاولة لتهدئة عاصفة النقمة

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ أثبت عمال اسرائيل انهم على طرفي نقيض مع البروفسور ملتون فريدمان الذي رأى في برنامج ايرليخ الاقتصادي الجديد مقدمة « لمعجزة اقتصادية » في اسرائيل . اذ رأت جماهير العاملين في اسرائيل في البرنامج المذكور كارثة اقتصادية . فتصدت له بالاضرابات والمظاهرات التي اجتاحت البلاد من أقصاها الى أقصاها ، وكانت من القوة لدرجة ان رئيس الحكومة اتهم المعارضة بانها ترمي الى اسقاط الحكومة بوسائل غير برلمانية .

وبلغت موجة المظاهرات حدها في مظاهرة ضخمة جرت يوم الاحد ، أمس الاول ، أمام مكتب رئيس الحكومة قبل انعقاد جلسة الحكومة الاسبوعية واستمرت في أثناء انعقاد الجلسة ، واشترك فيها أكثر من ٦ آلاف عامل وموظف كان بينهم عدد كبير من العمال العرب .

وخطب في المتظاهرين عدد من قادة العمال بينهم سكرتير مجلس عمال القدس نيسان هربز الذي دعا وزير المالية الى الغاء برنامجه الاقتصادي الذي اذا استمر فسيجعل ، بعد قليل ، راتب العامل الشهري يكفي لاسبوع واحد فقط . وتعاقب الخطباء الذين أكدوا ان لا شيء سيخيف العمال أو يسكتهم عن المطالبة بحقوقهم . وهتفوا بأعضاء الحكومة ليسمعوا صرخة الشعب . ولكن أحدا من الوزراء لم يطل على المتظاهرين .

وكان يوم الاحد يوم القدس . فاضربت البلدية وعمال التنظيفات وموظفو بدالة التلفونات . وكان اضراب جزئي في الجامعة العبرية .

هذا واستمرت الاضرابات الاحتجاجية في أماكن أخرى من البلاد مثل حيفا وعسقلان وشدروت . كما انضم الى الاضراب عمال الكرين كايمت ال ٣٢٠٠ العاملون في مختلف انحاء البلاد والمناطق المحتلة .

وقد بلغ مجموع العمال الذين اشتركوا في الاضرابات الاحتجاجية نحو نصف مليون كان منهم ١١٠ آلاف في منطقة حيفا وحدها .

مظاهرات واحتجاجات في الناحية العربية

وفي الناصرة استجاب معظم العمال وأصحاب الحوانيت والاكاديميين أصحاب المكاتب وغيرهم الى دعوة مجلس عمال الناصرة للاضراب مدة أربع ساعات يوم الجمعة الماضي . وانضم الى الاضراب عمال مصنع سيارات « دودج » في « الناصرة العليا » . . وطلاب المدرسة الثانوية البلدية ومعلموها وطلاب ومعلمو المدرسة الثانوية الصناعية ـ « اورط » .

كما وشارك في الاضراب جميع العاملين في بلدية الناصرة وذلك بعد أن قدموا الخدمات الضرورية لسكان المدينة .

وفي نهاية الاضراب ، في الساعة الرابعة من بعد ظهر الجمعة ، عقد مجلس عمال الناصرة اجتماعا شعبيا في دار المجلس في ظل الشعارات الصارخة : « اوقفوا سلب خبز العيال وحليب الاطفال » و « سياسة الحكومة نعمة للمليونيرين ونقمة على العاملين » و « لتسقط سياسة افقار العاملين الحكومية » .

وتكلم في الاجتماع السيد جورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة والرفيق سليم القاسم رئيس كتلة الجبهة الدمقراطية في المجلس والسيد بهيج قعوار رئيس نقابة تجار البقالة والمفرق ، فأجمعوا على شجب السياسة الاقتصادية الحكومية .

وفي الختام قرر المجتمعون ارسال برقيات الى كل من وزير التجارة والصناعة ووزير المالية يطالبون فيها بدفع علاوة غلاء كاملة والى اللجنة التنفيذية للهستدروت يطالبونها بالمثابرة في التصدي لهذه السياسة الكارثية .

مظاهرة في أم الفحم

وتظاهرت جماهير كبيرة من العمال والطلاب وربات البيوت والاطفال في أم الفحم يوم السبت الماضي تحت شعارات التنديد بسياسة الغلاء والاحتلال .

واخترقت المظاهرة التي انطلقت في تمام الساعة الحادية عشرة شوارع القرية يتقدمها أعضاء وقادة الجبهة الدمقراطية في أم الفحم وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق يشوعا ايرغا .

وهتف المتظاهرون بسقوط سياسة الاحتلال والحرب وطالبوا بالغاء برنامج ايرليخ الاقتصادي .

وانتهت المظاهرة باجتماع شعبي ضخم تكلم فيه الرفيق محمود حسين اغبارية والرفيق يشوعا ايرغا منوهين بوحدة الكفاح بين العمال العرب واليهود في سبيل مقاومة سياسة الحكومة الاقتصادية التي تنذر بكارثة تحل بالعمال العرب واليهود على السواء ، وطالبا الهستدروت بالقيام بدور نضالي ، سيما وأن عاملي الهستدروت في أم الفحم امتنعوا في اللحظة الاخيرة عن المشاركة في المظاهرة بعد أن عرضوا أن يشتركوا فيها .

مواقف حرباوية

لقد كانت موجة الاحتجاج من الشدة بحيث جرفت قادة الهستدروت من « التجمع » الى مواقف نضالية . ولكن بعضهم سارع ليؤكد ان كفاح الهستدروت هو كفاح اقتصادي محض وليس سياسيا . وكأنما يمكن فصل الاقتصاد عن السياسة . وقد صرح بهذا بن يسرائيل رئيس قسم العمليات في الهستدروت مؤكدا أنه يفضل مائدة المفاوضات على مظاهرات الشوارع . كما أعلن ان موجة الاحتجاجات ستهدأ الان ريثما يتبين رد الحكومة ولاعطاء فرصة للتفاوض حول علاوة الغلاء وتعويض العمال عن الغلاء الاخير بطريقة ما .

وجدير بالذكر ان يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام تلقى تهديدات من عناصر رجعية بالاعتداء على أفراد عائلته اذا واصل قيادة كفاح العمال ضد البرنامج الاقتصادي الجديد . وتلقت تهديدات كهذه نافا عراد رئيسة مجلس العاملات (نعمت) . كما تهجم عدد من « البلطجية » على نفتالي بن موشه عند وصوله الى عسقلان للاشتراك في مظاهرة احتجاج عمالية . وحاولوا الاعتداء عليه وتخريب سيارته .

هذا ودعا مركز الكيبوتس الموحد ادارات الصناعة الكيبوتسية وادارة شركة العاملين (حفرات عوفديم) الى دفع سلفية لجميع عمالها !

وازاء هذا ، وفي محاولة لتهدئة النقمة المتصاعدة ، صرح وزير المالية سمحا ايرليخ أمس الاول خلال كلمة القاها في اجتماع مندوبي حيروت في مؤتمر الهستدروت ان الحكومة ستعوض حوالي ٣٠ في المئة من العاملين أصحاب المداخيل الضئيلة حتى لا يتضرروا من الغلاء . كما ان الحكومة ستهتدي في نهجها على أساس ارتفاع الاسعار في شهري تشرين الثاني وكانون الاول هذا العام .. وأضاف ان هذا سيكون عن طريق ضريبة الدخل !! وقال اذا ارتفعت الاسعار أكثر من ١٠ في المئة فعندئذ ستزيد الحكومة علاوات الاولاد ..

وهكذا يظهر ان وزير المالية يتهرب من مواجهة مطالب العمال ويشترط لتنفيذ وعده ارتفاع الاسعار حسب الجدول المزيف .

اضراب معلمي المدرسة الثانوية في أم الفحم !

أم الفحم ـ لمراسلنا ـ أعلن جميع معلمي المدرسة الثانوية في أم الفحم وعددهم ١٨ معلما الاضراب عن العمل ، أول أمس الاحد ، حتى يصرف لهم المجلس المحلي رواتبهم .

ويؤيد المعلمين في مطالبهم معظم اهالي القرية وكتلة الائتلاف الدمقراطي في المجلس . ولكن ليس بالامكان صرف رواتب المعلمين الان لان عمل المجلس مشلول بسبب مماطلة وزارة الداخلية في عقد جلسة لانتخاب رئيس وادارة جديدتين للمجلس بدلا من الرئيس المخلوع وادارته .

كما ان رئيس المجلس ، وجيه فياض ، قام قبل ثلاثة أسابيع بالتوقيع على تصريح في البنك بالا تصرف المعاشات الا اذا حلت مسألة تعيين المعلمين . اذ كما هو معروف لم يتم تعيين المعلمين بالطرق الشرعية لان الرئيس لم يطرح الموضوع على أعضاء المجلس . بل قام بتعيين المعلمين على هواه متجاهلا رأي أعضاء المجلس ووزارة المعارف الذين أقروا سوية قائمة تعيينات أخرى . وبهذا تعقدت المشكلة واصبح تعيين المعلمين غير قانوني بشكل يمنع صرف المعاشات لهم . ولن تحل هذه المشكلة الا اذا عقد وزير الداخلية جلسة لمجلس أم الفحم يتم فيها انتخاب ادارة جديدة ورئيس جديد وتبحث فيها القضية بالشكل القانوني !

كفقاعة صابون تفجرت مهزلة اغاني التحريض المزعومة في مجد الكروم

حيفا ـ لمراسلنا ـ اسقط في يد النيابة حين لم تستطع يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين تقديم اي دليل على صحة التهمة المنسوبة الى المغني عبد الله رشاد . بانه تفوه باغاني في عرس في مجد الكروم في ١٣ ـ ٨ ـ ٧٧ محشوة بالتحريض على الدولة واليهود

وتبين ان الشهود الاربعة الذين قدمتهم النيابة للشهادة ضد عبد الله رشاد وقعوا على افاداتهم تحت ضغط المحقق وتهديده باعتقاله اياهم لاسبوعين . وهكذا قالوا وبكل صراحة امام قاضي المحكمة المركزية مفضلين الاعتقال بتهمة تغيير الافادة وما يتبعه من محاكمة على اعطاء شهادة كاذبة ضد مواطن بريء .

وطالبت النيابة باعتبار شهودها شهودا معادين وبتقديمهم للمحاكمة بتهمة تغيير الافادة التي قدموها في الشرطة . وأمرت المحكمة بتوقيفهم لاسبوع ريثما تتم محاكمتهم .

ولكننا نتساءل : اما كان أجدر بالنيابة تقديم المحقق للمحاكمة ؟ فاذا كان تغيير الافادة تهمة يعاقب عليها القانون أفليس ارغام انسان على الادلاء بافادة غير صحيحة أيضا مخالفة يجب أن يعاقب عليها القانون؟

ان المحقق البوليسي يستعين بجو الارهاب في مركز الشرطة والصلاحيات التي بيده والتي تعطيه حق توقيف اناس أبرياء تحت ذمة التحقيق كما فعل في القضية نفسها اذ أوقف أعضاء من الحزب الشيوعي في مجد الكروم لم يكونوا تلك الليلة في القرية اطلاقا . ورغم افاداتهم وتأكد المحققين من صحتها الا انهم أوقفوا لمدد تتراوح فيه ٥ أيام واسبوعين .

وجدير بالذكر أن الشرطة والصحف المحلية جعلوا من هذه القضية فزاعة وأثارت ضجة كبيرة ، لتظهر الان على حقيقتها فقاعة صابون كبيرة . فهل تقوم هذه الصحف بتصليح الانطباع الخاطىء الذي خلقته لدى القراء ؟

هذا وأجلت المحكمة المركزية اصدار قرارها خمسة أيام بعد تدخل مستشار الحكومة القضائي .

قضية مجلس أم الفحم أمام محكمة العدل العليا !

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ تقدم تسعة من اعضاء المجلس المحلي في ام الفحم الى محكمة العدل العليا في القدس بطلب استصدار امر احترازي ضد وزير الداخلية ليفسر سبب عدم عقد جلسة للمجلس على الرغم من مضي اكثر من شهرين على نزع الثقة برئيس المجلس المحلي ، وجيه فياض .

وكان الاعضاء التسعة اقاموا ائتلافا دمقراطيا يشكل الاكثرية (من ١٥ عضوا) في نهاية آب الماضي وتقدموا بكتاب نزع ثقة من رئيس المجلس . وكان على الرئيس ان يعقد جلسة خلال اسبوع ليتم انتخاب رئيس وادارة جديدين . الا انه لم يفعل . وتحولت المسؤولية حسب القانون الى حاكم اللواء ووزير الداخلية . وبالرغم عن التوجه عدة مرات اليهما لعقد جلسة لا يزال الوزير ومندوبه حاكم اللواء يماطلان في ذلك .

وفي هذه الاثناء .. ومنذ شهرين ، لا تزال مصالح اهالي القرية معطلة وخدمات المجلس مشلولة الامر الذي حدا باعضاء الائتلاف الدمقراطي الى ان يتوجهوا الى القضاء ليبت في الامر .

التكتل اليميني يحاول ـ بقية

والتوسعية القائمة على الاعداد للحرب وانفاق القسط الاوفر (٦٠ في المئة من الميزانية في سبيل ذلك .

وفي ساعات بعد الظهر عقدت الجلسة الافتتاحية باشتراك رئيس الدولة البروفسور افرايم كتسير وعدد من الوزراء وأعضاء الكنيست والضيوف من المؤسسات المماثلة للهستدروت في الدول الاخرى .

هذا وسيستمر انعقاد المؤتمر اليوم (الثلاثاء) وغدا (الاربعاء) حيث يواصل ابحاثه في القضايا النقابية واوضاع العاملين وسياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة . وستطرح كتلة الجبهة في المؤتمر القضايا التي تواجه الشعب العامل واهمها ضرورة تشديد كفاح الهستدروت ضد سياسة « التكتل اليميني » ومسألة الدفاع عن مصالح العاملين . كذلك ستثير الكتلة قضية اوضاع العامل العربي في البلاد والتمييز العنصري ضده في اماكن العمل وفي الهستدروت .

هذا ويشترك في المؤتمر ١٥٠١ مندوب ينتمون الى مختلف الاحزاب على الوجه التالي .

للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٤٦ مندوبا ، و « للتجمع » ٨٤١ مندوبا ، ولشلي ١٧ مندوبا ، وللاحرار المستقلين و « رتص » ١٩ مندوبا ، وللعامل المتدين ٢٧ مندوبا ، و « لداش » ١٢٢ مندوبا ، و « للتكتل » ٤٢٩ مندوبا . ولذا سيكون المؤتمر مسرحا للصراع الحزبي حول اهم واخطر القضايا التي تواجه جمهور العاملين ، وفي مقدمتها قضية السلام والدمقراطية وسياسة العمل والاجور وشروط العمل الاجتماعية ، ووضع العمال العرب ومطالبهم بالمساواة التامة مع اخوانهم العمال اليهود .

وسينتخب المؤتمر مجلس الهستدروت العام من ٥٠١ عضوا ، للجبهة منهم ١٥ عضوا ، وينتخب المجلس بدوره لجنة الهستدروت التنفيذية من ١٦٧ عضوا ، للجبهة منهم ٥ اعضاء ، وينتخب لكل عضوين من اعضاء المجلس نائب ولكل عضو من اعضاء اللجنة التنفيذية نائب ، ويدعى النواب لحضور الجلسات ويحق لهم الاشتراك في النقاش .

كذلك سينتخب المؤتمر لجنة المراقبة المركزية ومحكمة الهستدروت العليا ، وغيرهما من الهيئات ، على اساس نسبة التمثيل الحزبي في المؤتمر العام .

الساحة ـ بقية

الجامعات وجموع الطلاب في الوقت الذي تابعت فيه مكبرات الصوت بث الاناشيد الوطنية والشعارات التي تمجد هذه الذكرى الخالدة .

الاحتفالات في الاتحاد السوفييتي

هذا وقد شاهدت عواصم جمهوريات الاتحاد السوفييتي جميعها احتفالات ومظاهرات مماثلة لتلك التي جرت في موسكو والتي عبر فيها الشعب السوفييتي عن فرحه وابتهاجه بهذا العيد . وعن استعداده للمضي في البناء السلمي تحت سماء صافية ورائقة .

هذا وقام العديد من الوفود الاجنبية امس الاول بزيارة مختلف المدن السوفييتية ، حيث اطلعوا على كيفية التطبيق والبناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي .

ديان يعلن ـ بقية

للصواريخ .

وأضافت « تاس » : أما بالنسبة لحكومة جنوب افريقيا فانها لا تخفي آمالها في احباط قرار الامم المتحدة وذلك بالتسلل الى الابواب الخلفية عن طريق اتصالاتها الواسعة مع دول الغرب .

القرار !

وكان مجلس الامن الدولي اتخذ في نهاية الاسبوع الماضي قرارا بحظر ارسال الاسلحة الى النظام العنصري في جنوب افريقيا لمدة ستة أشهر وذلك بعد أن افشلت دول أوروبا الغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية اقتراحا قدمته الدول الافريقية في مجلس الامن ينص على حظر تقديم المساعدات ، العسكرية والاقتصادية والاجتماعية ، الى النظام العنصري في جنوب افريقيا .

والولايات المتحدة هي التي اقترحت حظر الاسلحة عن جنوب افريقيا لمدة ستة أشهر فقط ، ورفضت اقتراحا من ألمانيا الاتحادية بحظر حجز السلاح عن النظام العنصري بدون تحديد الزمن . كما رفضت دول أوروبا الامبريالية والولايات المتحدة اقتراحا يدعو الى وقف تقديم المساعدات الاقتصادية والاجتماعية الى نظام الابارتهايد العنصري . والسبب معروف فهذه الدول تحتل مواقع اقتصادية احتكارية هامة في دولة « الابارتهايد » في جنوب افريقيا .

اسرائيل ـ بقية

بالاقتراب منه .

هذا وقد بدأت السلطات الاسرائيلية تستغل اطلاق سراح المطران كبوشي في الاعلام العالمي لتبييض سمعتها أمام الرأي العام العالمي . فراح أربابها يعلقون بأن « انسانيتهم » (الحارة) واحترامهم لمشاعر البابا والفاتيكان هو الذي دفعهم الى اتخاذ قرار اطلاق سراح المطران كبوشي . ولكن العالم الذي يسمع يوميا عن انتهاكات السلطات الاسرائيلية حقوق الانسان وعن سياسة القمع والاضطهاد التي تنتهجها ضد السكان العرب في المناطق المحتلة ، يعرف ان هذه السلطات أرادت أن تتخلص من المطران الذي كان وضعه الصحي يستنفر عطف الرأي العام العالمي واحتجاجه الشديد .

المحافل التقدمية ـ بقية

في موسكو وعضو الوفد فيكتور الكسندروبتش ، رئيس الدائرة الدولية في « مجلة الآداب » السوفييتية (ليترتورنيا غازيتا) . فشكرا الحضور على الاستقبال الحار واعلنا ان شعوب الاتحاد السوفييتي ، انطلاقا من مبادىء الاممية البروليتارية والماركسية اللينينية التي تربت عليها ، تكن حبا خاصا لجميع شعوب العالم وتقديرا عاليا لها في نضالاتها من أجل التحرر والاستقلال .

أما عضو الوفد الثالث المغني المشهور الكسندر غريغوفيتش زوروم فحيا المجتمعين بثلاث اغنيات جميلة استقبلت بحرارة بالغة وبالتصفيق العاصف .

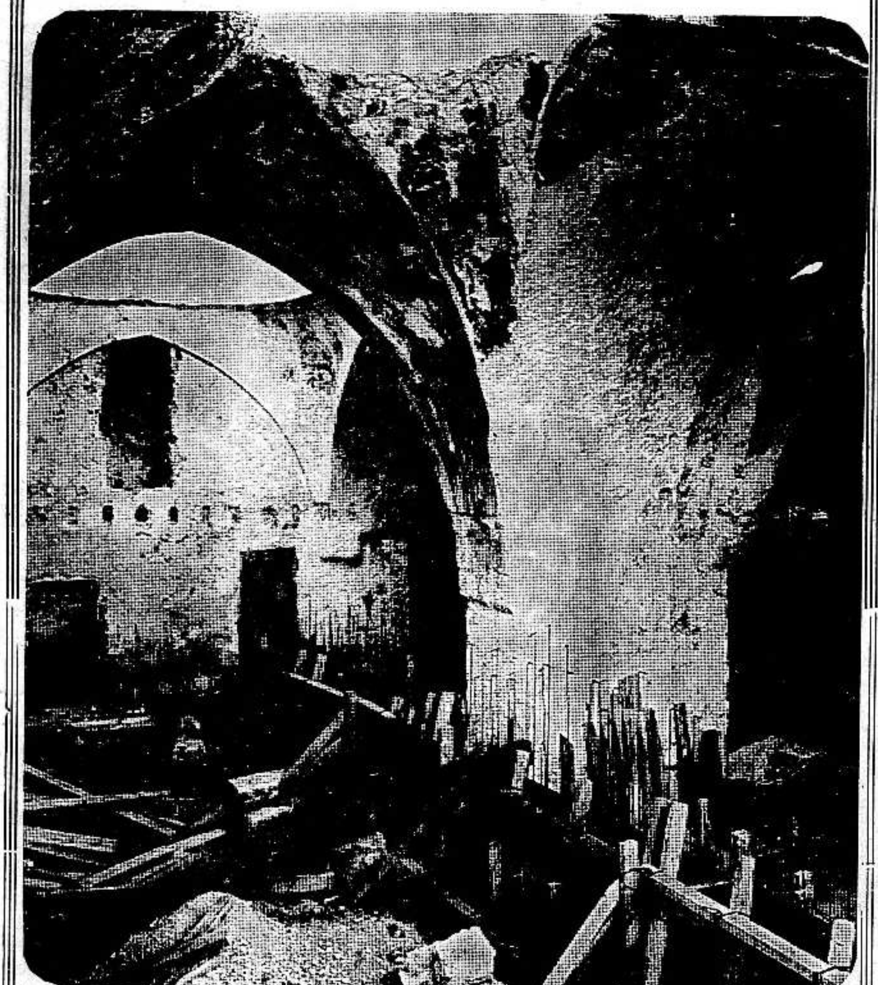
وقد واصل المجتمعون احتفالهم في قاعة بيت سوكولوف في تل ابيب لعدة ساعات في جو احتفالي ولم يأبهوا بزعيق المتظاهرين الفاشيين في الخارج الذين تظاهروا في ظل حماية البوليس وبتصريح رسمي منه .

واختتم المجتمعون احتفالهم بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة حسب البرنامج الذي وضعوه .

هذا وسيشارك الوفد السوفييتي في عدد كبير من الاحتفالات التي تنظمها فروع حركة الصداقة في تل ابيب وحيفا وعكا والناصرة والمثلث والسهل وغيرها .

في نطاق سياسة التهويد واقتلاع الآثار العربية

هـدم قسم من المسجد الصغير في حيفا



جانب من المسجد ويظهر في الصورة الحائط الذي تقيمه السلطة للتغطية على هدم أسس المسجد

حيفا ـ لمراسلنا الخاص ـ على الرغم من المذكرة الضافية التي بعثتها جمعية المبادرة الاسلامية الى رئيس الحكومة ومختلف الوزارات في ايلول الماضي ، وعلى الرغم من موجة الاحتجاج في اعقاب محاولة السلطات هدم المسجد الصغير احد الاثار الاسلامية في حيفا ، وعلى الرغم من عريضة رجال الفكر والفن والادب اليهود العرب المطالبة بالمحافظة على هذا الاثر التاريخي وترميمه واستعماله للغرض الذي بني من اجله ـ على الرغم من كل هذا ، وامعانا بالاستخفاف بالمسلمين ومقدساتهم واستهتارا بالرأي العام التقدمي ، قامت دائرة الاشغال العامة ، وفي يوم السبت بالذات (!) بهدم قسم من المسجد الصغير .

وتزعم بعض الجهات ان ثمة اتفاقا بين لجنة الامناء في حيفا ودائرة الاشغال العامة بوساطة مكتب مستشار رئيس الحكومة في حيفا . ولكن لجنة الامناء التي ليس لها صلاحية التصرف بمقدسات المسلمين سبق واعلنت رفضها لكل الصفقات التي جرت في الماضي بوساطة سهيل شكري وغيره . كما ارسلت كتابا الى رئيس الحكومة ونسخا الى الوزارات المعنية تطلب وقف عمليات الحفر . بقرب المسجد .

وكان من المقرر ان يقابل وفد من مسلمي المدينة مدير مكتب مستشار رئيس الحكومة في حيفا يوم الاحد الماضي . ولكن اعضاء الوفد عدلوا عن ذلك بعد المباشرة بهدم قسم من المسجد الصغير في اليوم السابق .

هذا وارسلت جمعية المبادرة الاسلامية صباح يوم السبت الماضي برقية الى رئيس الحكومة ووزير الاديان جاء فيها : « في يوم السبت المقدس لدى اليهود قامت دائرة الاشغال العامة بانتهاك مشاعر المسلمين الدينية بهدم قسم من المسجد الصغير على الرغم من مذكرتنا اليكم والاحتجاج الكبير وتقرير المهندسين عن المسجد .

هذا اجراء يمس مشاعر المسلمين والشريعة الاسلامية .

باسم جميع المسلمين نستنكر ذلك ونطالب بوقف عمليات الهدم » .

هذا وقد اثار هذا العمل استنكار اوسع الاوساط في حيفا والشمال التي رأت في هدم قسم من المسجد بدلا من تلبية مطالب الهيئات الاسلامية بترميمه واصلاحه ، محاولة شريرة لاقتلاع كل اثر عربي في نطاق مشاريع التهويد التي نذرت لها حكومة التكتل نفسها .

تزايد التضامن والتأييد لمطالب لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

جامعة حيفا ـ لمراسلنا ـ أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، منشورا ، وزعته بين أروقة الجامعة ، وأبرزت فيه المشاكل التي تواجه الطلاب العرب مع افتتاح السنة الدراسية الجديدة ، والتي من الممكن أن تؤدي الى عرقلة استمرارية تعلمهم في الجامعة .

وتركزت بشكل خاص في عرض مشكلتين : الاولى مشكلة السكن ورفض ادارة الجامعة بشكل وقح وعنصري ، الاهتمام بايجاد المأوى للطلاب العرب . والثانية فرض ساعات تعليم اضافية على الطلاب العرب الجدد في موضوعي اللغة العبرية واللغة الانجليزية ودفع ما يترتب عن هذا الفرض من مصروفات ، مما يرفع رسوم القسط الدراسي الى ما يقارب ٨٠٠٠ ليرة .

هذا مع العلم ، بان طلابا عديدين انهوا دراستهم الاكاديمية في مختلف جامعات البلاد ، بدون هذه «المساعدة السخية» ، وتساءلت اللجنة ، حول ما اذا كانت سياسة « الفرض » هذه قد جاءت « لتمنع » الطلاب العرب عن التحصيل الجامعي ؟؟ ..

ودعا المنشور ، في ختامه ، كل الطلاب والمحاضرين ان يؤيدوا مطالب الطلاب العرب في ايجاد المسكن لهم ، حسب الشروط والمقاييس المتبعة (والتي ترفض سلطات الجامعة التحدث عنها بصراحة) ، وابطال الرسوم الاضافية المرتبطة بتعلم الساعات الاضافية المذكورة ، وكذلك ابطال « فحص اللغة العبرية » المتبع مع الطلاب العرب فقط .

تعاظم التأييد

وعلى أثر هذا المنشور ، تشكلت في الجامعة ، مجموعة من الطلاب العرب وعشرات الطلاب الدمقراطيين اليهود ، باسم « محآه » (احتجاج) وأصدرت منشور تأييد لمطالب لجنة الطلاب العرب ، واختتمته بدعوة جمهور الطلاب والمحاضرين «ان يؤيدوا مطاليب الطلاب العرب ، وان يعملوا من اجل مساواة حقيقية في الحقوق بين الطلاب اليهود والعرب على السواء ، وذلك كأساس لدمج الطلاب العرب في الحياة الجامعية المشتركة ، ولجو دمقراطي انساني في الحرم الجامعي » .

هذا ، وعلم مراسلنا ، ان شعورا من الاستياء يعم عددا كبيرا من المحاضرين ، الذين أعربوا عن استعدادهم للوقوف مع اللجنة في معركتها هذه بضمن ذلك المبادرة لتاليف « هيئة يهودية عربية من أجل المساواة » تتبنى هذه القضايا وتعمل من أجل رفع الغبن اللاحق بالطلاب العرب .

ومن المتوقع ، أن تشهد الجامعة في الفترة القريبة المقبلة ، تحركا محموما من كل الاوساط الدمقراطية لايجاد حلول لمشاكل الطلاب العرب قبل استفحال السياسة العنصرية التي نأمل أن تمارسها ادارة جامعة حيفا في ظل حكم التكتل .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤٠

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا